الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر ـ بسكـرة ـ

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية–قطب شتمة–

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم الإجتمـــاع

تخصص علم إجتماع التربية

قيم المـــــــــــــــواطنة في المناهج الدراسيـــــــــــــــة

دراسة تحليلية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص علم إجتماع التربية

إعداد الطالبة :

إيمان الغول

إشراف الدكتورة :

حسني هنية

السنة الجامعية : 2017/2016

شكر وعرفـــــــــان

قال الله تعالى (رَبِي أَزْعنِي أَنَ أَشكُر نِعْمَتكَ علَي وَعلى والِدَي وَأن أَعمْلَ صَالحًا ترَضْاهُ لِي وَأدخْلِنِي بِرحمْتِكَ فِي عِبَادِكَ الْصَالحِين) النمل الأية 19 .

ربنا لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا فالحمد والشكر لك يارب على نعمتك وتوفيقك لنا وعلى جزيل عطائك

وفضلك .

أتقدم بخالص الشكر والامتنان للوالدين الكريمين اللذين لم يبخلا عليا من عطائهما

أطال الله عمرهما .

أتقدم بخالص الشكر والعرفان لمن وهبت لي من وقتها الكثير ولم تبخل عليا بتوجيهاتها وأرائها السديدة ونصائحها الرشيدة .

إلى التي كانت وراء انجاز هذا العمل المتواضع أستاذتي الفاضلة " **حسني هنية** " .

وأخيرا أشكر كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة .

الفهـــــــــــرس

شكر وعرفـــــــــان

فهرس الجـــــــداول

مقـــــــــــدمة .....**أ – ب**

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

أولا : الإشكـــــــالية ..... **05 – 06**

ثانيا : أسباب اختيار الموضوع **06**

ثالثا : أهمية الدراسة **07**

رابعا : أهداف الدراسة **07**

خامسا : المفاهيم الاجرائية للدراسة ..... **07 – 08**

سادسا : الدراسات السابقة..... **09 – 21**

الفصل الثاني : قيم المواطنة

– تمهيـــــــد **23**

أولا القيم : **23**

1 – مفهوم القيم ..... **23 – 24**

2 – مكونات القيم **25**

3– خصائص القيم..... **25 – 27**

4 – وظائف القيم.....

ثانيا المواطنة :..... **27**

1– مفهوم المواطنة ..... **28 – 29**

2– أسس المواطنة ..... **29 – 32**

3– خصائص وعناصر المواطنة ..... **33 – 35**

4– أهمية وأهداف التربية على قيم المواطنة ..... **35 – 36**

–خلاصة الفصل **37**

– هوامش الفصل

الفصل الثالث : المناهج الدراسية

– تمهيـــد **42**

أولا : مفهوم المنهاج الدراسي **42**

ثانيا : أهداف المنهاج الدراسي **43**

ثالثا : أسس بناء المنهاج الدراسي **44**

رابعا : عناصر المنهاج الدراسي **49**

خامسا : أنواع المناهج الدراسية **53**

سادسا : تنظيمات المناهج الدراسي **56**

سابعا : القيم في المناهج الدراسية **63**

–خلاصة الفصل **64**

– هوامش الفصل

الفصل الرابع : الدراسة التحليلية و التفسيرية .

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة

1 – منهج الدراسة **70**

2 – حدود الدراسة **71**

3 – عينة الدراسة **71**

4 – أدوات الدراسة **71**

5– الأساليب الإحصائية المعتمدة..... **73**

6– مراحل التحليل **75**

7– ثبا ت التحليل **76**

ثانيا : تحليل وتفسير البيانات

1 – عرض وتحليل وتفسير البيانات..... **77**

ثالثا : عرض نتائج الدراسة **85**

–هوامش الفصل

خاتمـــــة **91**

الملاحـــــق

ملخص الدراسة

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنـــــــوان	رقم الصفحة
(1)	يوضح تواجد قيم الانتماء الوطني في منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة والخامسة ابتدائي	74
(2)	يوضح تواجد قيم الحقوق والواجبات في منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة والخامسة ابتدائي	77
(3)	مقارنة بين عينات البحث في جميع فئات الدراسة	80

مقدمة

مقدمـــــــــــة

تعد التربية ظاهرة اجتماعية لأنها لا تتم إلا في وجود المجتمع ، كما تلعب دورا مهما في حياة الأمم فهي أداة المجتمع في المحافظة على مقوماته الأساسية من أساليب الحياة وأنماط التفكير المختلفة ، كما تعمل على تشكيل المواطنين لأنها عملية تنمية للأفراد الإنسانيين ذات اتجاه معين ، ومنه يتوجب وجود وكيل تربوي لتوجيه الشخص الذي تتمحور عليه هذه العملية ، وأنها تقوم على أساسين وهما التلميذ والوسيلة التربوية وعليه نذكر المدرسة والتي تعد وكيل المجتمع المعتمد عليه في تربية وتنشئة الأجيال وإعدادهم للحياة والتكيف معها اجتماعيا وعقليا ووجدانيا .

وعليه أدرك المشرع المدرسي الجزائري بأن الاستثمار في الإنسان هو السبيل الأساس لبناء الوطن وتحقيق التنمية والازدهار فيه ولحاقه بركب الدول المتقدمة ، كما يعتمد على المدرسة في تحقيق هذه الأخيرة على غرار غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى وخصوصا في مجال تربية المواطنة حيث تعمل على تلقين التلاميذ الدروس والممارسات العملية التي تكون المواطنين .

وبهذا تعتمد المدرسة على عناصر مهمة ومتنوعة لقيام العملية التعليمية والممثلة في عناصر العملية التعليمية ، وعليه سن المشرع الجزائري بتضمين المناهج و المقررات التربوية الرسمية بقيم ذات صلة بالمواطنة والتي يتوجب على المدرسة أن ترسخها في نفوس الناشئين منذ نعومة أظافرهم ، كما تعمل على توفير الظروف المساعدة لترجمة هذه المفاهيم والقيم إلي ممارسات داخل المدرسة وخارجها ومن خلاله ينمو الحس المدني والروح الوطنية وحب الوطن لدي التلاميذ وتلقينهم تربية تتوافق مع محددات المواطنة ، كمفهوم الانتماء الوطني ومفهوم الحقوق والواجبات كل هذا بغية إعدادهم ليصبحوا مواطنين قادرين على التكيف في مجتمعهم والخضوع لسلطة القائمة والسير وفق القوانين المسطرة في المجتمع .

المناهج التربوية الرسمية هي الأساس لتحقيق الأهداف التي ترمي الدولة لتحقيقها بإعتبار المناهج الدراسية الأوعية التي تصب فيه القيم والأخلاق الضرورية لتربية المواطنين وترسيخ ما يسمى بتنمية المواطنة في الأجيال الصاعدة وعليه يأتي

منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي كأداة أساسية تستخدمها المدرسة الجزائرية لمساعدة التلاميذ في تطوير طاقاتهم ليكونوا مواطنين فاعلين ضمن مجتمعهم .

وتستهدف هذه الدراسة تسليط الضوء على قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي ، وبهذا يتم تقسيم البحث إلى أربعة فصول : الفصول الثلاث الأولى نظرية الفصل الأول يشمل موضوع الدراسة ويضم إشكالية البحث وتساؤلات الدراسة و أسباب اختيار الموضوع ، وأهمية الدراسة وأهدافها ، وكذا تحديد المفاهيم ، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الأنية .

وفصل ثاني خص دراسة قيم المواطنة حيث تم تقسيمه إلى اثنين : أولا مفهوم القيم ، ومكونات القيم ، كذلك

خصائص القيم ، ووظائف القيم ، وثانيا تضمن مفهوم المواطنة والمفاهيم المشابهة للمواطنة ، وأسس المواطنة ، وكذا خصائص وعناصر المواطنة ، وأخيرا أهمية وأهداف التربية على قيم المواطنة .

وأما الفصل الثالث فيعنى بدراسة المناهج الدراسية حيث من خلاله نعرض تعريف المنهاج الدراسي ، وأهداف المنهاج الدراسي ، وأسس بناء المنهاج الدراسي ، إضافتا إلي عناصر المنهاج الدراسي ، وكذلك أنواع المناهج الدراسية ، و تنظيمات المنهاج ، وأخيرا القيم في المناهج الدراسية .

أما الفصل الرابع فشمل الدراسة التحليلية والتفسيرية وتضمن ثلاث عناصر أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية يتناول المنهج الدراسة ، وحدود الدراسة ، وعينة الدراسة ، وأدوات الدراسة ، والأساليب الإحصائية المعتمدة ومراحل التحليل وثبات التحليل ، ثانيا : تحليل وتفسير البيانات في ضوء تساؤلات الدراسة ، وبالاسترشاد بالدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع الحالي ، وثالثا : نتائج الدراسة وتضمن النتائج الفرعية للدراسة والنتائج العامة للدراسة .

الفصل الأول :

الإطار العام للدراسة

أولا : الإشكالية

ثانيا : أسباب اختيار الموضوع

ثالثا : أهداف الدراسة

رابعا : أهمية الدراسة

خامسا : المفاهيم الإجرائية للدراسة

سادسا : الدراسات السابقة

أولا - الإشكـــــالية

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الضرورية التي تهدف لضمان عملية التواصل بين الأسرة والمدرسة ، لإعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية من خلال نقل التراث الثقافي وقيامها بعملية التربية والتعليم بطرق مقصودة ووفق وسائل مختلفة ، وتقوم هذه الأخيرة بأدوارها ومهامها التربوية والتعليمية وفق هذه الوسائل ونذكر أهمها المنهاج الدراسي الذي يعد الترجمة العملية لأهداف التربية والتعليم وجل خططها واتجاهات كل مجتمع ، بما تقدمه لطلاب من معارف ومفاهيم وقدرات ، وقيم وميول واتجاهات بغية تنمية مهاراتهم وقدراتهم وسلوكاتهم .

وعليه فالمتدبر لأي منهاج دراسي في أي مجتمع من المجتمعات لا بد أن يقف على أهدافه وغاياته فهي تعمل لأجل إرساء المبادئ والقيم سواء كانت مطلقة أو كامنة ، ومن أبرز هذه القيم نخص بالتحديد قيم المواطنة وتعزيز عناصرها في درايات الناشئة منذ نعومة أظافرهم من خلال إكسابهم المفاهيم والقيم الأساسية ، وتعتبر هذه أهم مرامي المنهاج الدراسي ، إضافة إلى تنمية الشعور والإدراك بالهوية الوطنية وإيضاح معنى قيمة الحق والواجب ، كذلك المشاركة في الشؤون المدنية .....الخ .

وبهذا عرفت **دائرة المعارف البريطانية** المواطنة بأنها " علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة ...وأنها تسبغ المواطن حقوقا سياسية كحق الانتخاب وتولي المناصب العامة " (النوي بالطاهر ، 2012 -2013 : 12)

ومن خلال تسليط الضوء على مفهوم المواطنة يتوجب علينا التعريف بالتربية الوطنية ، وهي جانب التربية الذي يشعر الفرد بموجبه صفة المواطنة ويحققها فيه ، لذا تعد من أهم عناصر المواطنة التي تعمل المدرسة وفق مناهجها على تعزيزها لدى التلاميذ وتتجسد في مجموعة من القيم نذكر منها الانتماء الذي يمثل الروابط العاطفية والنفسية والذهنية التي تجذب فرد أو مجموعة أفراد إلى معتقد أو فكرة أو مذهب أو مؤسسة بدرجة من القوة تجعل المنتمي يحرص على سلامتها وكرامتها ، ومنه فالانتماء هو الانتساب الحقيقي للوطن وهو الرابط القوي الذي يجب أن يتشبع به الناشيئ لينمو ويكبر .

كما نحدد بالدراسة قيمة الحقوق والواجبات المتضمنة في المنهاج الدراسي وتتجسد هذه الأخيرة في جملة من الحقوق والواجبات ، نذكر من الحقوق توفير التعليم والعدل والمساواة .....الخ ، وفي المقابل تتضمن جملة الواجبات تفرض على المواطن كالدفاع عن الوطن و النظام ، ومن هنا يتضح أن التربية الوطنية ضرورية في بناء المناهج الدراسية لأجل إعداد المواطن الصالح والحفاظ على هوية المجتمع .

ولبلوغ هذه الغايات نجد أن النظام التربوي الجزائري يسعى دائما لوضع الأهداف التربوية التي يجب أن تكون متناسقة مع القيم والمعتقدات السائدة والمتفق عليها داخل المجتمع ، كما تعمل على تدريب التلاميذ لتلبية شروط المواطنة الصالحة ، ومن خلال هذا يتبين أن المناهج الدراسية قوة موجهة لتشكيل المواطنة وترسيخها في الوسط المدرسي كما أن الدولة الجزائرية أدركت بأن الإنسان هو الأساس في بناء الوطن ، وعليه عنى النظام التربوي بتضمين المناهج الدراسية لقيم ذات صلة بالمواطنة والتي تسعى المدرسة لترسيخها لدى التلاميذ وتنمية الحس المدني لديهم ، ومنحهم تربية تنسجم مع محددات المواطنة كمفهوم الحقوق الواجبات ، ومن بين المناهج الدراسية التي تعمل علي تنمية المواطنة في نفوس التلاميذ نجد منهاج التربية المدنية والتي يعرفها **سالمون** "بأنها تلك التربية التي تعزز في نفوس الصغار المعتقدات والقيم السياسية التي تمثل حجر أساسي للنظام الديمقراطي ومنها الاعتراف بالحقوق لكرامة الفرد وواجب كل المواطنين نحو دعم المؤسسات التي تجسد الإحساس المشترك بالعدل وسيادة القانون " (طارق عبد الرؤوف عامر ، 2012 : 128) .

وعليه فمنهاج التربية المدنية هو وسيلة النظام التربوي لبلوغ أهدافه وغاياته ، ومنه جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور المناهج الدراسية في تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ ومنه نطرح التساؤل الرئيسي لدراسة على النحو التالي :

ما هي قيم المواطنة المتضمنة في منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي ؟

وينطوي تحت هذا التساؤل جملة التساؤلات الفرعية التالية :

1- هل يتضمن منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي قيم الانتماء الوطني ؟

2 – هل يتضمن منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي قيم الحقوق والواجبات ؟

ثانيا – أسباب اختيار الموضوع :

لإختيار أي موضوع لبحث علمي لابد من وجود أسباب تدفع الباحث لدراسة هذا الموضوع ، كما أن هذه الأخيرة تختلف من أسباب ذاتية لدراسة الموضوع ، وأسباب موضوعية ومنه نتطرق لأسباب إختيارنا للموضوع :

-ارتباط الموضوع بمجال التخصص الدراسي علم اجتماع التربية .

- التعرف على طبيعة قيم المواطنة .

- معرفة قيم المواطنة المتضمنة في منهاج التربية المدنية .

– معرفة مدى اهتمام النظام التربوي الجزائري بترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ الابتدائي .

ثالثا – أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة في إبراز أن قيم المواطنة من أهم القيم التي يبنى عليها أساس المجتمع ، كذلك أهمية الإنجاز المدرسي في حياة التلميذ ، والدور الذي تقدمه المدرسة في إعداد المواطنين الصالحين الذين يمثلون هدفا رئيسيا من بين أهداف التعليم ، وفقا للمناهج الدراسية المنتهجة من قبل النظام التربوي والمجسدة في المدرسة والمتضمنة لقيم المواطنة .

– إبراز أهمية تدريس التربية المدنية في ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ .

– إبراز دور منهاج التربية المدنية في تعزيز قيم المواطنة ، وتكوين الإنسان المواطن المتشبع بروح الانتماء والواعي بحقوقه وواجباته الوطنية .

رابعا أهداف الدراسة :

إن القيام بالبحث العلمي راجع إلي جملة من الأهداف يسعى الباحث لتحقيقيها من وراء قيامه بدراسته كما أن هذه الدراسة تسعى لتحقيق جملة من الأهداف يمكن حصرها في النقاط التالية :

–الكشف عن العلاقة بين المناهج الدراسية وقيم المواطنة .

– معرفة قيم المواطنة المتضمنة في منهاج التربية المدنية .

– الكشف عن العلاقة بين منهاج التربية المدنية وتعزيز الشعور بالانتماء الوطني .

– تحديد مفاهيم حقوق المواطنة المدنية المتضمنة في منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة والخامسة ابتدائي .

خامسا المفاهيم الإجرائية للدراسة :

1–القيم:

هي مجموعة قواعد ومقاييس تحكم تصرفات الفرد والجماعة وتقوم بدورها في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي وتشكل طابعه الاجتماعي لتحقيق الاندماج والتقبل الاجتماعي .

2 – المواطنة :

يمكن تعريف المواطنة بأنها انتماء الفرد إلى وطن معين بالمولد أو الجنسية، ضمن مجتمع سياسي يمنحه حقوقه

ويكلفه بواجباته بموجب ذلك الانتماء الذي يتجسد في اعتزاز الفرد بانتمائه للوطن والافتخار به ، كذلك تشبعه بحقوقه مع أدائه لواجباته والحفاظ على المساواة مع الآخرين ، ونقصد بالمواطنة في هذه الدراسة هي مجموع القيم والسلوكات التي يمتلكها الفرد والتي تعبر عن انتمائه لوطنه والمتمثلة في (قيم الانتماء الوطني وقيم الحقوق والواجبات)

3 – المنهاج الدراسي :

هو مجموعة من الأنشطة والخبرات تمنحها المدرسة للتلاميذ وفق مستويات تعليمية مختلفة ، ووفق أهداف مرسومة مسبقا متضمنة في مناهج مختلفة حسب طبيعة المادة ، ومن بينها منهاج التربية المدنية الذي يحتوي مجموعة من القيم المكونة للمواطن الصالح .

4 – التربية المدنية :

هي مادة دراسية خاصة يتعرف التلاميذ من خلالها مسؤولياتهم وواجباتهم كمواطنين ، وأهمية الشعور بالانتماء الوطني وتعمل على تزويدهم بالمعرفة المدنية الشاملة .

5 – الانتماء الوطني :

هو شعور الفرد بالحب تجاه وطنه ، وانتسابه له وارتباطه به باعتباره عضوا فيه ، والاعتزاز بهويته الوطنية ، والشعور بالأمان والفخر والولاء تجاه وطنه ، كما نقصد بالانتماء الوطني في هذه الدراسة هو الشعور برواط الحب والفخر تجاه الوطن . والمتمثل في (أبعاد الهوية ، رموز السيادة ، التفاعل الاجتماعي) .

الحقوق والواجبات :

الحقوق والواجبات هي أساس تمثل المواطنة لدى المواطنين والصورة التي تعكس النظام السياسي القائم عليها ، ونقصد بالحقوق والواجبات في هذه الدراسة هي تمتع المواطن بحقوقه وتأدية واجباته في إطار الحفاظ على القانون . (حق الرعاية ، حق التعليم ، النظام ، الانضباط) .

سادسا الدراسات السابقة :

6 –1 الدراسات المحلية :

إن الدراسات السابقة توفر الإطار المرجعي للباحث ، فمن خلال اطلاع الباحث على التراث النظري الذي كتب حول الموضوع ، يستطيع أن يكون نظرة شاملة عن موضوع بحثه من الناحيتين المنهجية والمعرفية .

ومنه تتناول الدراسات التي نحن بصدد عرضها كدراسات مشابهة لدراستنا ، كما تم اتخاذ هذه الدراسات كسند معرفي ومنهجي في مختلف مراحل البحث .

الدراسة الأولى :

هذه الدراسة هي مذكرة لنيل الدكتوراه في علم اجتماع التربية بعنوان " قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي " وهي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة ، من إعداد "أبو الفتوح أبو هريرة "

وتتلخص إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي وهو :

هل لاكتساب الطالب الجامعي لقيم المواطنة علاقة ايجابية بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لديه ؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل جملة التساؤلات الفرعية الآتية :

1- هل لاكتساب الطالب الجامعي لقيمة الانتماء علاقة ايجابية بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لديه ؟

2 – هل لاكتساب الطالب الجامعي لقيمة الواجبات علاقة ايجابية بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لديه ؟

3 – هل لاكتساب الطالب الجامعي لقيمة الحقوق علاقة ايجابية بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لديه ؟

4 – هل لاكتساب الطالب الجامعي لقيمة المشاركة الاجتماعية علاقة ايجابية بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لديه ؟

أهداف الدراسة :

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف تم حصرها في خانة الأهداف العلمية والأهداف العملية وهي كتالي

1-الأهداف العلمية وتتمثل في :

- الكشف عن العلاقة الإيجابية المفترضة بين بعض قيم المواطنة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي .

- الكشف عن العلاقة الإيجابية المفترضة بين قيمة الانتماء وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي .

- الكشف عن العلاقة الإيجابية المفترضة بين قيمة الالتزام بالواجبات وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي .

- الكشف عن العلاقة الإيجابية المفترضة بين قيمة الحقوق وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي .

- الكشف عن العلاقة الإيجابية المفترضة بين قيمة المشاركة الاجتماعية وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي

2- الأهداف العملية وتتمثل في : الوصول إلى نتائج قد تعين الجهات الوصية على إيجاد حلول مناسبة لهذه المشكلة ومعالجتها بطرق سلمية وعقلانية تعتمد على النظرة العلمية ومن خلال تضافر الجهود العلمية والعملية .

الدراسة الميدانية :

اعتمد الباحث في دراسته الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي وإستفاد منه في جمع البيانات من مجتمع الدراسة لتحليلها وتفسيرها والوصول إلى نتائج علمية فيما يتعلق بالكشف عن العلاقة الإيجابية بين قيم المواطنة وتعزيز المسؤولية الاجتماعية المحددة في الدراسة ، كذلك معرفة الوضع الذي تجرى فيه الدراسة بكل ظروفها واتجاهاتها الخاصة ، وبحث العلاقة المحتملة لهذه القيم بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لأفراد العينة وبالتجديد على سلوكهم الاجتماعي ودرجة وعيهم بالحس المدني ، وبما أن الباحث اعتمد على المنهج الوصفي فقد استعان بأدواة هذا المنهج أثناء عملية البحث (الملاحظة الاستبيان)

عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في طلبة يزاولون دراستهم في القطب الجامعي شتمة بجامعة محمد خيضر بسكرة ، وهم في طور التدرج (ليسانس – ماستر) من مختلف التخصصات التى تتوفر عليها كل من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وكلية الحقوق والعلوم السياسية ، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية حيث بلغ حجم العينة 470 فرد .

الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة :

تم استخدام أساليب إحصائية ترتبط بطبيعتها ومع منهجها مع أهداف الدراسة الحالية وتمثلت فيما يلي :

التوزيع التكراري – النسبة المئوية – المتوسط الحسابي الموزون – معامل الإرتباط – الانحراف المعياري .

نتائج الدراسة :

سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى الوصول لجملة النتائج التالية :

-إثبات الدور الإيجابي لقيم المواطنة في تدعيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين .

-كما تبين الدراسة نوع الاستجابة المتوسطة والنمطية المحايدة في الإجماع من المبحوثين حول بعض القضايا المطروحة في الإستبانة وذلك نظرا لعدم تعزيز قيمة الانتماء بالشكل الكافي لديهم ، بسب بعض المتغيرات الاجتماعية المتعلقة بأنماط التنشئة وثقافة المجتمع المدني وتأثرهم بالمناخ السائد في المجتمع والتي تشكل معوقات امبريقية في وجه تفعيل هذه القيمة لدى الأفراد مما يحد تعزيز مسؤوليتهم الاجتماعية نحو بعض القضايا .

– وفي ما يخص بعد قيمة الواجبات فكانت النتائج تشير إلى نضج مفهوم الالتزام بالواجب لدى الطلبة الجامعيين ، حيث يتيح الفرصة لنموهم الفردي والاجتماعي على مستوى السلوك المدني من خلال تبني قيم في مختلف العلاقات الاجتماعية كاحترام الآخرين ، كذلك السعي نحو أداء واجباتهم التي تحددها الأنظمة والقوانين نحو الجماعة المنتمين إليها ويعكس مسؤولياتهم الاجتماعية بأهمية الالتزام بدفع المستحقات والرسوم الضريبية للجهات المعنية والالتزام بالآمنة العلمية كذلك وجوب الانصياع التام للقوانين واللوائح التنظيمية المفروضة من قبل إدارة المدرسة .

– إضافة إلى النتائج التي كانت في مستوى متوسط لم تبتعد عن نمطية المحايدة والتي تفرض ضعف قيمة الواجب وتدنيها لدى المبحوثين من عينة الدراسة.

– كما كشفت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين التزام الطلبة لقيمة الحق في المجتمع الأكاديمي ، كما أوضحت النتائج الميدانية أن الجو السائد ضمن المجتمع الأكاديمي هو جو ديمقراطي وفر مناخ ملائم لجميع الطلبة لاقتراح و إبداء أرائهم حول المواضيع والظواهر التي يرغبون بدراستها .

– كما أوضحت النتائج ضعف في استجابة المبحوثين لقيمة الحق كون هذه القيمة غير معززة بالشكل الكافي لدى أفراد العينة من الدراسة من قبل مؤسسات المجتمع الرسمية منها والمدنية.

– أما بالنسبة لتأثير المشاركة المجتمعية على الممارسة السلوكية لطلبة الجامعة، فمن خلال الفروق الإحصائية للمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لها ، أظهر وعي الطالب الجامعي لالتزامه لقيمة المشاركة الاجتماعية ضمن مجتمعه .

– وإجمالا الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة أكدت على وجود علاقة إرتباطية موجبة بين قيم المواطنة والتي تضمنت قيمة الانتماء والواجبات والحقوق بالإضافة للمشاركة الاجتماعية وإسهامها في تنمية وتعزيز المسؤولية الاجتماعية كتعبير واقعي عن تمثل الطالب الجامعي لهذه القيم .

لكي نقول عن الدراسة أنها سابقة بالنسبة لبحثنا يجب أن تكون مفيدة في أحد عناصرها ، وبالنسبة لهذه الدراسة وباعتبارها تتناول قيم المواطنة من خلال التراث النظري ، فقد بدأنا من حيث ما تعرضت له الباحث من أهداف لدراسة فهي متعلقة بقيم المواطنة وهو موضوع دراستنا .

لذا نقول أن هذه الدراسة شكلت مرجعا ودليلا بحثيا يساهم في بشكل معين في إيضاح الصورة لبحثنا هذا ، كما ساهمت في توضيح قيم المواطنة ومن بينها قيم الانتماء والحقوق والواجبات والتي هي متغيرات دراستنا الحالية .

الدراسة الثانية :

هذه الدراسة هي مذكرة ماجستير في علم اجتماع التربية بعنوان " دور الوسط المدرسي في غرس قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة " دراسة تطبيقية بمتوسطة العالية الجديدة 1 بمدينة بسكرة ، من إعداد " خوني وريدة " .

وتتمحور إشكالية الدراسة حول كيفية مساهمة الوسط المدرسي في غرس قيم الانتماء الوطني ، وتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في : كيف يساهم الوسط المدرسي في غرس قيم الانتماء الوطني ؟

وتتفرغ منه جملة التساؤلات :

1 – كيف تساهم الإدارة المدرسية في غرس قيم الانتماء الوطني ؟

2 – كيف يساهم الأستاذ في غرس قيم الانتماء الوطني ؟

3 – هل يحتوي الكتاب المدرسي بعض القيم الدالة عن الانتماء الوطني ؟

2- هل تجسدت قيم الانتماء الوطني في نفوس التلاميذ ؟

أهداف الدراسة :

وتمثلت في جملة أهداف ترمي الباحث للوصول إليها ومنها :

- محاولة معرفة مساهمة الوسط المدرسي في غرس قيم الانتماء الوطني .
- محاولة معرفة مساهمة الإدارة المدرسية في غرس قيم الانتماء الوطني .
- محاولة معرفة مساهمة المعلم في غرس قيم الانتماء الوطني .
- محاولة التعرف على القيم التي يحتويها الكتاب المدرسي ، خاصة قيم الانتماء الوطني ؟
- الوصول إلى كيفية إسهام الوسط المدرسي لغرس قيم الانتماء الوطني .
- محاولة التأكد من تجسيد قيم الانتماء الوطني في نفوس التلاميذ .

الدراسة الميدانية :

بما أن الدراسة التي اتخذتها الباحثة دراسة ميدانية فقد اعتمدت فيها على المنهج الوصفي لملائمته لموضوع الدراسة ، ومنهج تحليل المحتوى الذي هو عبارة عن أداة من أدوات المنهجي الوصفي وتم الاعتماد تقنية تحليل المحتوى ، لمعرفة مدى إهتمام ، أو تواجد القيم الدالة على الانتماء الوطني في المناهج الدراسية وبخاصة منهاج مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ، ومن أدوات التحليل التي اعتمدت عليها الباحثة وهي : وحدات التحليل وتم الاعتماد على وحدة الفكرة ووحدة الكلمة ، وحدة التعداد .

أما فئات التحليل فقد اعتمدت الباحثة على فئة القيم ، وفئة الأهداف ، وفئة الصور والرسومات .

كما اعتمدت الباحثة في خطوات التحليل على مقياس الثبات ، وصنافة القيم .

وتمثلت أدواة جمع البيانات في : الاستمارة ، مقياس الاتجاهات ، وتم الاعتماد على مقياس **لكرت** ، المقابلة ، الملاحظة

كما اعتمدت الباحثة على الأساليب الإحصائية التالية : المتوسط الحسابي ، اختبار كا[2] .

عينة الدراسة :

اعتمدت الباحثة في دراستها على عينتين : العينة الأولى متمثلة في تلاميذ المرحلة المتوسطة من متوسطة العالية الجديدة 1 وتم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية قدر عدد التلاميذ بها 746 تلميذ موزعون على مختلف السنوات ، وتم اختيار قسم من كل سنة دراسة بطريقة عشوائية بسيطة فتحصلت الباحثة على 176 تلميذ من أصل 746 .

نتائج الدراسة :

النتائج الجزئية :

نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الأول : كيف تساهم الإدارة المدرسية في غرس قيم الانتماء الوطني ؟

– إن الإدارة المدرسية نحرص على احترام الوقت وتساهم في غرس هذه القيمة في نفوس التلاميذ .

– إن الطاقم الإداري للمدرسة يشجع التلاميذ على احترام تحية العلم ، كما تساهم الإدارة المدرسية في غرس قيمة حب الراية الوطنية والافتخار والاعتزاز بالنشيد الوطني .

– إن الإدارة المدرسية تعمل على احترام القانون وتوعية بأهميته في تنظيم شؤون البلاد والعباد ، كما تحرص الادارة علي ربط التلاميذ بأمجاد وتاريخ وطنهم .

– توجد علاقة بين إحياء المناسبات الدينية ومعرفة وتأكيد الانتماء الحضاري والثقافي للمجتمع الجزائري ، كما أن الإدارة المدرسية لا تهتم بالمناسبات الدينية مما جعل التلاميذ بعيدين كل البعد عن التاريخ الإسلامي والمناسبات الدينية .

– الإدراة المدرسية لا تهتم بغرس قيمة الاعتزاز والافتخار بالشهداء في نفوس التلاميذ ، كما أنها لا تساهم في نشر ثقافة المجتمع الجزائري وقيمة الاعتزاز والافتخار برموز السيادة الوطنية .

– الإدارة المدرسية تعمل على غرس الروح الجماعية في نفوس التلاميذ من خلال بعض الإعمال التطوعية ، كما تحث التلاميذ على حب الوطن ، وتساهم في غرس قيم الولاء للوطن

– توجد علاقة بين الجنس وتعلم القيم الدالة عن الانتماء الوطني فالإناث هن أكثر تعلم للقيم.

نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الثاني : كيف يساهم الأستاذ في غرس قيم الانتماء الوطني ؟

-بأن حضور الأستاذ لتأدية تحية العلم شبه دائم يعزز ويدفع التلاميذ للاهتمام بتحية العلم .

- أستاذ الاجتماعيات لا يهتم بالمحاور الخاصة بالجزائر مما يؤثر في اهتمام التلاميذ بتاريخ وطنهم .

- لا توجد علاقة بين طرق التدريس وتعلم القيم .

- الأستاذ يعمل على غرس قيم المحافظة على الملكية العامة ،كما يساهم بالقليل في غرس ثقافة المجتمع الجزائري

- الأستاذ يعمل على غرس قيمة التضحية في نفوس التلاميذ ،كذلك غرس قيمة الولاء وبعض القيم الأخرى

نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الثالث :كيف يحتوي الكتاب المدرسي بعض القيم الدالة عن الانتماء الوطني ؟

-كتب مادة الاجتماعيات (التاريخ ، والجغرافيا ، والتربية المدنية) ولمختلف السنوات الدراسية للمرحلة المتوسط تحتوي وتضمن عدد هائل من القيم الدالة عن الانتماء الوطني ، باستثناء كتاب الجغرافيا للسنة الثانية الذي لا يتضمن ولا قيمة

نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الرابع : هل تجسدت قيم الانتماء في نفوس التلاميذ ؟

-من خلال ما تقدم نستنتج أن قيم الانتماء تجسدت في غالبية التلاميذ وتمثلوها مشاعرا وسلوكيات .

تناولت هذه الدراسة قيم الانتماء والتي تمثل أحد التساؤلات التي تبحث فيها دراستنا الحالية ، منه فقد بدأنا من حيث ما تعرضت له في الباحثة في التراث النظري و على مستوى تساؤلات الدراسة ، وأهداف الدراسة ، وعليه مثلت هذه الدراسة إطارا مرجعيا لبحثا ، كما ساهمت هذه الأخيرة في تبيان قيم الانتماء الوطني المجودة في منهاج التربية المدنية وهي موضوع دراستنا الحالية

الدراسة الثالثة :

هذه الدراسة هي مذكرة ماجستير في علم اجتماع التربية بعنوان " القيم الوطنية في المناهج التعليمية " وهي دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية مستوى الأولى متوسط ، من إعداد " مفتاح بن هدية " .

وتتلخصّ إشكالية هذه الدراسة في محاولة الإجابة على مجموعة من التساؤلات :

1- ما هي القيم الوطنية التي احتواها كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط المقرر على تلاميذ المدرسة الجزائرية ، وكيف عالجها وما مدى رسوخها في نفوس التلاميذ ؟

2 – ما هي القيم الوطنية المتعلقة باحترام رموز السيادة الوطنية التي تضمنها كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط ؟

3 – ما مدى رسوخ القيم الوطنية التي احتواها كتاب التربية المدنية في نفوس التلاميذ ؟

أهداف الدراسة :

لقد كانت أهداف الباحث خلال تعرضه لهذا الموضوع ، تكمن في درجة هذا الأخير والتي يراها الباحث في النقاط التالية :

1 – محاولة الوصول في النهاية إلى أهم القيم السائدة في منهاج التربية المدنية وبالخصوص القيم ومدى تأكيد المنهاج على رموز السيادة الوطنية .

2 – معرفة إلى أي مدى وصلت به المناهج التربوية المتغيرة في عملية التنشئة الاجتماعية ، ومدى مطابقة النتائج للأهداف المسطرة .

3 – إبراز أهمية التعليم بصفة عامة والمناهج التربوية بصفة خاصة في عملية غرس القيم وتنميتها .

4 – تسليط الضوء على الدور الذي تضطلع به القيم بصفة عامة كمحدد من محددات السلوك الإنساني .

5 – تسليط الضوء على الدور الذي يقوم به الكتاب المدرسي في تعزيز وتدعيم القيم الوطنية لدى التلاميذ ، ومن ثم تمرير الثقافة الوطنية من جيل إلى جيل .

6 – معرفة الدور الذي تقوم به المدرسة في ترسيخ القيم والحفاظ على الثقافة الوطنية والقومية ، وإعداد الكوادر البشرية والعقول التي تتحمل المسؤولية .

الدراسة التحليلية :

الإجراءات المنهجية للدراسة :

منهج الدراسة :

اعتمد الباحث على منهج تحليل المضمون ، لملائمته موضوع الدراسة وهو القيم ، وتحليل المضمون أنواع فكان التمثيل كميا (إحصائيا) عن طريق حساب التكرارات ونسبها ، أما النوع الثاني فتمثل في استنطاق بعض العبارات والاستشهاد ببعض الأفكار المعبرة ويسمى بالتحليل الكيفي .

العينة :

اعتمد الباحث على العينة القصدية (العمدية) المتمثلة في كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط لاستخراج القيم الوطنية بكل أبعادها .

أدوات الدراسة :

وحدة التحليل : اعتمد الباحث على وحدة " الفكرة "كوحدة أساسية للتحليل .

فئة التحليل : إن فئة التحليل المعتمدة في هذه الدراسة هي " القيم " ، **وحدة السياق**

وحدة التعداد : استخدم الباحث " التكرار " كوحدة لتعداد ظهور أي قيمة تصنيفها في المجالات التي شملتها الدراسة ثم تم تقسيمها إلى مؤشرات تخدم الموضوع .

الثبات : اتبع الباحث في دراسته جملة من الأساليب الإحصائية والمتمثلة في :

-المتوسط الحسابي ، النسبة المئوية ، معامل الثبات

صنافة القيم

الملاحظة ، المقابلة ، استمارة المقابلة .

نتائج الدراسة :

1-تمثلت مجموعة القيم الوطنية المرتبة الأولى بنسبة 49,47 %، وهي بذلك حظيت بأعلى تركيز في موضوعات الكتاب المدرسي المحلل ، وهذه القيم 0 شملت احترام التراث والتمسك به ، الاعتزاز بمأثر التاريخ ، الانتماء إلى الوطن ،

الحقوق والواجبات ، حب الوطن ، الجمعيات والتنظيمات ، الحفاظ المنشأت العامة ، الديمقراطية ، وحقوق الإنسان .

2 – احتلت القيم الوطنية المتعلقة باحترام رموز السيادة الوطنية المرتبة الثانية من مجموع القيم المحتواة في الكتاب بنسبة 18.75% .

3 – القيم الوطنية المتعلقة بالمواطنة كانت حاضرة وبنسبة كبيرة قدرت بـ 20.83 % من مجموع القيم المحتواة في الكتاب

4 – بروز بعض القيم مثل الديمقراطية التي احتلت نسبة قدرت بـ 9.89 % .

5 – القيم الوطنية المتعلقة باحترام التراث والتمسك به ، كانت حاضرة بنسبة 11.97 % .

6 – القيم الوطنية المتعلقة بحب الوطن والاعتزاز به ، احتلت نسبة قدرت بـ 3.64 % .

7 – هناك بعض القيم تكاد تكون غير حاضرة إطلاقا ، كما هو الحال بالنسبة لقيم الطاعة والتي كانت نسبتها بـ 1.04 % ، التسامح 0.52 % ، الاحترام 2.08 % ، وحب الوطن 3.44 % ، كذلك الأخلاق الحميدة بنفس النسبة الأخيرة وهي قيم هامة يركز عليها ديننا الحنيف ، ليس لها وجود في الكتاب ، كما تم إهمال بعض القيم الإيمانية والخلقية وهذ أمر غير مبرر لأن مثل هذه القيم يكون تأثيرها فعالا في مرحلة الطفولة ، وهذا يؤدي بنا إلى الحاجة إلى تخطيط المناهج بشكل متوازن في جميع عناصر المحتوى .

8 – من خلال النتائج المتوصل إليها من طريق استمارة المقابلة مع الكثير من المسئولين ، فإن القيم الوطنية غير مرسخة في نفوس التلاميذ ، أي وجود فجوة واضحة بين محتوى الكتاب المحلل للقيم الوطنية وواقع التلميذ اليومي ّ، مما يشير إلى المراجعة الجادة لمحتوى المناهج للمرحلة المتوسطة أمر ضروري ، إذ ما أريد للطفل الجزائري أن يكون مواطنا مؤمنا ببلده وتراثه العربي الإسلامي ، ونظرته الإيمانية إلى المجتمع الإنساني بشكل عام .

هذه الدراسة التي عرضناها هي دراسة تحليلية لمنهاج التربية المدنية لمعرفة القيم الوطنية في المناهج التعليمية ، وهي دراسة مطابقة لدراستنا ، لذا بدأنا من حيث تعرض له الباحث على مستوى التساؤلات والنتائج التي توصلت إليها الدراسة ، كما اعتمدنا على الجانب المنهجي للدراسة حيث ساهمت في اختيارنا للمنهج والعينة ، لذا مثلت إطار مرجعيا هاما لدراستنا الحالية ، ومنه ساهمت هذه الدراسة في توضيح قيم الانتماء الوطني ورموز السيادة الوطنية المتضمنة في منهاج التربية المدنية وهي قيم مطابقة لقيم ومؤشرات دراستنا الحالية .

6 – 2 الدراسات العربية

الدراسةالرابعة :

الدراسة بعنوان " قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري " من إعداد "عبد الرحمن بن علي الغامدي ". تتلخص إشكالية هذه الدراسة في محاولة الإجابة على مجموعة من التساؤلات متمثلة في تساؤل رئيسي : ما قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وما علاقتها بالأمن الفكري لديهم ؟

واندرج تحت هذا التساؤل جملة التساؤلات الفرعية التالية :

1- ما مفهوم المواطنة ؟ وما القيم المرتبطة بها ؟

1- ما مفهوم الأمن الفكري ؟ وما أهمية الإسلام ؟ وما أهميته لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

3- هل هناك علاقة ارتباطية بين قيم المواطنة والأمن الفكري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ؟

4 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في مدارس ذات مبان مستأجرة والطلاب في مدارس ذات مبان حكومية في إجاباتهم على محاور وعبارات الإستبانة ؟

5 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي التخصص الشرعي والطلاب ذوي التخصص العلمي في إجاباتهم على محاور مفردات الاستبانة ؟

أهداف الدراسة :

تمثلت أهداف الباحث خلال تعرضه لهذا الموضوع إلى :

- تحديد مفهوم المواطنة ، والقيم المرتبطة بها في الإسلام .

- تحديد مفهوم الأمن الفكري ، وأهميته في الإسلام .

-الوقوف على العلاقة بين قيم المواطنة والأمن الفكري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، وفقا للمتغيرات الموضحة في أسئلة الدراسة .

الدراسة الميدانية :

اعتمد الباحث في دراسته الميدانية على المنهج الوصفي بناء على أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها للتعرف على قيم المواطنة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري لديهم ، كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي من خلال التركيز على وصف وتفسير قيم المواطنة لدى عينة الدراسة التي سيساهم هذا المنهج في وصف خصائصهم العمرية وبالتالي يتعرض من خلاله الباحث إلى علاقة ذلك بالأمن الفكري لديهم ، وبما أن الباحث قد اعتمد على المنهج الوصفي فقد استعان بأدواة المنهج الوصفي أثناء عملية البحث (الاستبانة) .

العينة :

تمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وهم طلاب السنة الثالثة الثانوي ، بالمرحلة الثانوية العامة بمدينة مكة المكرمة ، وقد بلغت نسبة العينة المختارة من الطلاب أكثر من 10% من مجموع الطلاب البالغ عددهم في الصف الثالث الثانوي 9337 طالبا وتم توزيع الاستبانة بعد ذلك على (1000) طالبا ، وتم جمع بيانات الاستبانة العائد من الطلاب وكانوا (803) طلاب في الصف الثالث .

نتائج الدراسة :

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- وجود علاقة ارتباطة مرتفعة بين قيم المواطنة وقيم الأمن الفكري .

- توجد فروق معنوية دالة لقيم المواطنة والأمن الفكري فيما يتعلق بقيم تمسك الطلاب بالعقيدة الإسلامية وقيم تعظيم الحرمين الشريفين وقيم التكافل الاجتماعي وقيم المحافظة على مكتسبات الوطن بين الطلاب الذين يدرسون في مباني مدارس حكومية ومباني مدارس مستأجرة لصالح المباني المستأجرة .

- توجد فروق معنوية دالة لقيم المواطنة والأمن الفكري فيما يتعلق بقيم تعظيم الحرمين الشريفين بين طلاب التخصص الشرعي وطلاب التخصص العلمي لصالح التخصص الشرعي .

- ظهور فروق معنوية دالة لقيم المواطنة والأمن الفكري لجميع محاور البحث ويعزى ذلك إلي التركيبة الديموغرافية للسكان المختلفة في المناطق السكنية الأربع .

- إن العقيدة الإسلامية مبنية على أساس الحقوق والواجبات وأنها تدعو إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

– ضعف مفهوم العمل الجماعي لدى الطلاب في مختلف المجالات مثل جماعة التربية الإسلامية بالمدرسة ، وبرامج تعظيم الحرمين الشرفين ، والجمعيات الخيرية ، وبرامج التكافل الاجتماعي في المدرسة .

– إتباع الطلاب جميع التعليمات والأوامر الصادرة عن ولي الأمر وطاعته .

– رفعة منزلة العلماء في نفوس الطلاب لأنهم ورثة الأنبياء .

– قناعة الطلاب بأن مصدر فكر هيئة كبار العلماء هو كتاب والسنة ، وضعف حضور الطلاب لحلقات العلماء .

– اهتمام الطلاب بالمصحف الشريف وطباعته كجزء من منجزات الوطن .

– تقدير الطلاب لجهود حكومة المملكة في خدمة منجزات الوطن .

– عمق التفاعل الاجتماعي بين طلاب المرحلة الثانوية في مساعدة كبار السن .

– التزام الطالب بالأداب العامة في احترام الغير عن طريق المحافظة غلى النظام والهدوء .

– ضعف تقدير الطلاب للممتلكات العامة فيما يخص عدم تبليغ الجهات المختصة بالمخالفات .

– ضعف تعاون الطلاب في الاشتراك في الحملات الخاصة بمواجهة الأفكار المنحرفة التي تؤدي إلى الإخلال بمكتسبات الوطن .

تناولت هذه الدراسة قيم المواطنة والتي تمثل أحد متغيرات دراستنا الحالية ، لذا بدأنا من حيث ما تناوله الباحث على مستوى التراث النظري المتعلق بفصل قيم المواطنة ، وعليه مثلت هذه الدراسة إطارا مرجعيا ودليلا بحثيا ساهم إنجاز بحثنا هذا ، من خلال توضيح مفاهيم الدراسة .

الفصـــل الثاني :

قيم المواطنـــــة

تمهيـــــــــد

أولا : القيم

1 : مفهوم القيم

2 : مكونات القيم

3 : خصائص القيم

4 : وظائف القيم

ثانيا : المواطنة

1 : مفهوم المواطنة

2 : أسس المواطنة

3 : خصائص وعناصر المواطنة

4 : أهمية وأهداف التربية على قيم المواطنة

خلاصة الفصل

هوامش الفصل

تمهيـــــد :

تعد المواطنة من المفاهيم القديمة المعاصرة ، فهي تمتد من قدم ممارسة الإنسان للعلاقات الاجتماعية ، كما لم تتبلور في الفكر الإنساني الاجتماعي كمفهوم مجرد لها مرجعيتها وفلسفتها وأنماطها إلا بعد نشوء الدولة الوطنية وما تضمنته من الحقوق المدنية والسياسية واحترام الحريات الفردية والجماعية ، ومنه تعد قيم المواطنة العنصر الأساسي في تكوين المواطن المشتبع بالروح الوطنية ، الواعي بحقوقه و واجباته تجاه وطنه ومجتمعه ، ولتعرف أكثر على قيم المواطنة قمنا بإعداد هذا الفصل .

أولا القيم :

1 – مفهوم القيم :

تعد القيم من المواضيع المهمة في حياة الأفراد الخاصة والعملية ، فهي المكونات الأساسية للشخصية ، كما أنها تؤثر في سلوك الأفراد واتجاهاتهم داخل المجتمع ، وتعتبر هذه الأخيرة هدف التربية الإنسانية وأسمى غاياتها وهي مرتكزات العمل التربوي داخل المجتمع وخارجه .

مفهوم القيم :

لغة : قيمة الشيء في اللغة قدره ، وقيمة المتاع ثمنه : يقال : قيمة المرء ما يحسنه ، وما لفلان قيمة ، أي ماله ثبات ودوام على الأمر . (جميل صليبا ، د – س : 212)

وهي مصدر للفعل قيم تقييما ، أيم معرفة قيمة الشيء ، وقيم الشيء أعطاه قدره وثمنه ، وفي المعجم الوسيط : قيم تقييما أي قدره ، وفي القاموس المحيط : قومت السلعة : ثمنها وأمر قيم : مستقيم وخلق قيم : ودين قيم : مستقيم لازيغ فيه ، كتب قيمة : مستقيمة تبين الحق من الباطل ، كما تستخدم القيمة بمعني الاستقامة والاعتدال فأقام الحق : ظهر و إستقر ، وقوم العوج : عدله وأزال عوجه . (أحمد علي الحاج محمد ، 2012 : 182–183)

إصطلاحا: لفظة القيمة لفظة لاتينية الأصل يدل معناها على القوة والصحة تتضمن فكرة الفعالية والتأثير والشجاعة والمثالية في الفعل والأداء . (خوني وريدة ، 2008 -2009 : 73)

القيمة Valeur : مصطلح له أهمية خاصة في علم الاقتصاد وعلم النفس وعلم الاجتماع .

- مفهوم القيمة في علم الاقتصاد : لكلمة القيمة في لغة الاقتصاد معنيان :

أولا : صلاحية الشيء لإشباع حاجة ، ويعني مصطلح قيمة (المنفعة)

ثانيا : وهو ما يساوي متاع حين يستبدل به غيره في السوق ، وهذا ما يعبر عنه بمصطلح قيمة المبادلة وقيمة المنفعة لمتاع ما . (بو عطيط سفيان ، 2012-2013 : 64)

مفهوم القيمة في علم النفس : يهتم علماء النفس بأنواع السلوك التي تصدر عن جماعات وفئات من الأشخاص في علاقاتهم بنظم اجتماعية ، ويتركز اهتمامهم على دراسة قيم الفرد ومحدداتها ، سواء أكانت نفسية أم اجتماعية أم جسمية ، ويمثل بؤرة الاهتمام لدى علماء النفس بعكس علماء الاجتماع حيث يهتمون بالجماعة ويختلط مفهوم القيم مع عدة مفاهيم ، القيمة والحاجة والدافع والاهتمام والسمة والاتجاه والمعتقد والسلوك . (خوني وريدة ، 2008– 2009 :76)

– مفهوم القيمة في علم الاجتماع : تعد القيم حقائق أساسية هامة في البناء الاجتماعي ، وهي لذلك تعالج من وجهة السوسيولوجية على أنها عناصر بنائية تشتق أساسا من التفاعل الاجتماعي . (فاروق مداس ، بـ – س – ن :214)

– كما عرفها تالكوت بارسونز :

القيم " عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معيارا ، أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجه التي توجد في الموقف " ويعرفها كذلك على أنها " المعايير التى نحكم بها على كون الشيء مرغوبا فيه أو غير مرغوب فيه " .

ويعرفها إميل دوركايم :

"القيم هي إحدى آليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن ذوات الأفراد الخارجية عن تجسداتهم الفردية " . (ناجي عايدة ،2007- 2010 :29)

كما يعرف أيضا " دولار نشير " De lans cheere -1976) القيمة بأنها : " تنظيم المعتقدات وأفكار مرتبطة بأحكام مرجعية تجريدية ، أو مبادئ ناتجة على معايير أو نماذج سلوكية غائية ، فهي تعبير عن أحكام أخلاقية إلزامية أو تفصيلية ، من أجل معايير ونماذج سلوكية ، إن كل ما يمكننا أن نعطيه أفضلية معنى لحياتنا يسمى قيمة ." (الطاهر بوغازي ، 2010 : 29)

2 – مكونات القيم :

تتكون القيم من ثلاث مكونات رئيسية وتتمثل في :

1- المكون المعرفي : ويشمل المعارف والمعلومات النظرية ، وعن طريقة يمكن تعليم القيم ، ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها وأهميتها وما تدل عليه من معاني مختلفة .

2- المكون الوجداني : ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية ، وعن طريقه يميل الطفل إلي قيمة معينة ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها وفي هذا الجانب يشعر الطفل بالسعادة لاختيار القيمة ويعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة للملأ .

3- المكون الوجداني : وهذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة ، فالقيمة تترجم إلي سلوك ظاهري ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي والأداء النفسحركي ، وفي الجانب يقوم الطفل بممارسة القيمة وتكرار استخدامها في الحياة اليومية . (محمد الصافي عبد الكريم عبد اللا ، 2012 : 245 -246)

3 – خصائص القيم :

-القيمة مسألة نسبية شخصية متعلقة في الإنسان تنبع منه ومن رغباته لا من خارجه والإنسان هو الذي يضفي على الشيء قيمته .

-القيم تكون نسبية أي تختلف من شخص لأخر ، بل تختلف لدى وتختلف لدى نفس الشخص بالنسبة لنوع حاجاته ورغباته وظروفه .

- القيم تلقائية ، أي أنها ذات إلزام جمعي ، وتخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية .

- علو القيمة : لدينا جميعا إحساس بعلو القيم وارتفاع قدرها .

- القيم قابلة للانتقال ، ومن ثم تشكل تراثا لعديد من الأنساق الاجتماعية .

- القيم مكتسبة إذ يتعلمها الفرد عن طريق التربية الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية والتنشئة في نطاق الجماعة .

– تتصف القيم بالهرمية ، أي أن كل فرد تكون مرتبة تنازليا طبقا لأهميتها تتصف القيم بالعمومية ، فهي تشكل قوميا عاما بين جميع طبقات المجتمع الواحد . (بوعطيط سفيان ، 2011 -2012 : 76 – 77)

وهناك خصائص أخرى للقيم ذكرها بعض الباحثين وهي :

– إن القيم تتضمن الاختيار والتفصيل : وقد أشار لهذه الخاصية عبد المقصود (1980) بقوله " تتضمن القيم الاختيار والتفصيل لكل ما هو مرغوب فيه ، وذلك على أساسا عقلي أو اجتماعي ، وكثيرا ما يتضمن الاختيار التفضيل توترا وصراعا بين ما يرغب فيه الإنسان وما ينبغي أن يكون عليه الحال في نظر الجماعة .

– إن القيم معيارية :حيث أنها "تعد ذات طبيعة معيارية بمعنى أنها تختلف باختلاف الجماعات والنظم السائدة فيها ، فلكل مجتمع قيمه ومعاييره التي تتوقف علي ظروفه و أحواله ، ويمكن هنا التمييز بين القيمة وبين المفاهيم الأخرى كالاتجاه والرغبة والميل ، فالقيم أعم وأشمل من تلك المفاهيم .

– إن القيم محصلة للخبرات والممارسات الاجتماعية : ويذكر باهي (1988م) في هذا الصدد " أن الفرد منذ نشأته يتعرض لكثير من المواقف والظروف البيئية المحيطة به في ثقافته ، وتظل تلك المواقف ملازمة له طول حياته مما يؤثر في تعلمه وإكتسابه لقيم المجتمع الذي يعيش فيه . (عبد الرحمن بن علي الغامدي ، 2010 :58 – 59)

4 – وظائف القيم :

تتعدد وتختلف وظائف القيم ، ومنه يمكن حصرها فيما يلي :

– القيم بوصلة توجيه تضيئ لنا الطريق أمام السلوك القويم في الحياة وفي العمل وفي العلاقة بين الإنسان ونفسه والإنسان والآخرين .

– القيم معايير تحدد ما ينبغي أن يكون عليه السلوك والفعل والمواقف .

– القيم تضفي على حياة الفرد والمجتمع والأمة قيمة ودلالة ومعنى .

– القيم هي التي تعبئ الناس بقوة دفع نحو الأهداف النبيلة في العمل والسلوك والمواقف .

– القيم هي موضوعات لما ينبغي أن يكون عليه الفعل الإنساني ، ومن ثم فهي شرط ضروري يمنح الإنسان إحساسا قويا بإنسانيته وقيمته . (محمد إبراهيم عيد ، 2005 :218)

– ومن وظائف القيم على المستوى الاجتماعي :

1 – تحفظ للمجتمع تماسكه الاجتماعي والأخلاقي حيث تحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة ، فكلما زادت وحدة القيم داخل المجتمع زاد تماسكه .

2 – تدفع القيم الأفراد في المجتمع إلي العمل وتوجه نشاطهم وتعمل على حفظه

3 – وقاية المجتمع من الانحرافات والآفات الاجتماعية المرضية ، فهي تعمل على إصلاح الفرد خلقيا ونفسيا ووجدانيا وتوجهه نحو عمل الخير والإحسان .

4 – تساعد القيم علي التنبؤ بمستقبل المجتمعات : إذ هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات الإنسانية .

5 – تزود القيم المجتمع بالكيفية التي يتعامل بها مع المجتمعات الإنسانية الأخرى إذ تحدد له أهداف ومبررات وجوده فيسلك أفراده في ضوئها الطريق المناسب .

6 – تستخدم القيم في عملية العلاج النفسي والإرشاد التربوي والمهني إذ تمكن أفراد المجتمع من السيطرة على النفس ، كما تستخدم في مجال التوجيه المهني والإرشاد التربوي والنفسي بما تساعد على اختيار الأفراد الصالحين للمهن المختلفة

7– ربط أجزاء ثقافات المجتمع ببعضها . (عبد الكريم علي اليماني ، 2009 :90 –91)

ثانيا المواطنة :

1 – مفهوم المواطنة :

لغة :مأخوذة في العربية من الوطن : المنزل تقيم به و" هو مَوْطِنُ الإِنْسَان وَ محَلهُ " ، وَطَنَ يَطِنُ وَطَناً : أقام به ،وطن البلد : اتخذ وطناً ، وجمع الوطن أوطان : منزل إقامة الإنسان ولد فيه أم لم يولد . (ابن منظور ، 1993 : 15)

والمواطنة هي مصدر للفعل " واطن " وهو فعل يقتضي المشاركة في الوطن والتوافق على العيش المشترك فيه ، كما يرى آخرون أن لفظ المواطنة ظهر في اللغة العربية في بدايات القرن العشرين ، كمشتق لكلمة " الوطن " والذي كان يعني محل الإقامة ، ثم أصبح يشير أيضا إلي المنشأ أو الولادة وجاء الاشتقاق علي وزن " مُفَاعَلَة " ويرد بالألف واللام التي يسميها النحويون العرب ب " ألف المشاركة " التي تعطي للفعل معنى المشاركة في الوطن . (منير مباركية ، 2013 : 70)

اصطلاحا : إن لفظ " Citizen " الإنجليزية ، ولفظة " Citoyen " الفرنسية اشتقا من الأصل اللاتيني " Civitas " الذي يشير إلي المواطن – ساكن المدينة ، وما يختص بالمدينة ، و أهلية التمتع بالوجود في أراضيها ومشاركته في شؤونها والمواطن ينظر له على أنه مدني مقيم بالمدينة ويتمتع بالحق المدني والقيام بواجب المواطنة : الواجب السياسي والدفاع ..الخ . (حمدي مهران ، 2012 :63)

كما عرفت **دائرة المعارف البريطانية** المواطنة بأنها " علاقة بين فرد و دولة كما يحددها قانون تلك الدولة ...وأنها تسبغ المواطن حقوقا سياسية كحق الانتخاب وتولي المناصب العامة " (النوي الطاهر ، 2012 – 2013 : 38)

المواطنة في الإسلام :

ينطلق الإسلام في نظرته إلي المواطنة من منطلق العدالة والمساواة التي تعتبر الأرضية الحاضنة والسمة البارزة لمفهوم كرامة الإنسان وإنسانيته ، باعتباره مخلوقا كرمه الله سبحانه وتعالى وفضله على كثير من المخلوقات ، قال تعالى :{ وَلَقَّد كَرَمْنَا بَنِي أَدْمَ وَ حَمْلنَاهُم فِي البَرِ وَالبحر وَرزقْنَاهُم مِن الطَيِبَاتِ وَ فَضَلناهُم عَلى كَثِر مِمَن خَلَقْنَا تَفضِلاً } . (الاسراء : 60) .(عبد الله العليان ، 2014 : 45)

وفي معناها السياسي قد تشير المواطنة إلي الحقوق التي تكلفها الدولة لمن يحمل جنسيتها والالتزامات التي تفرضها عليه وقد تعني مشاركة الفرد في أمور وطنه بما يشعره بالانتماء إليه . (طارق عبد الرؤوف عامر ، 2012 : 16)

وفي علم الاجتماع تم تعريفها علي أنها "مكان أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة) ومن خلال هده العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثاني الحماية ، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون " . (محمد عاطف غيث ، 1995 : 56)

–ومن المفاهيم المشابهة للمواطنة :

1– الوطن : وَطَنَ : يَطَنُ ، وَطَنا الرجل بالمكان : أقام به ، و وَطَنُ : الوطن هو مكان إقامة الإنسان ومقرهٌ ، وُلد به أو لم يولَدْ . (علي بن هادية , بلحسن البليش ، 1984 : 133)

2 – **المواطن** : **Citoyen** الوطني الذي يتمتع بالحقوق السياسية كافة كحق الانتخاب وحق الترشح للهيئات النيابية وحق تولي الوظائف العامة . (يوسف خياط ، د – س : 726)

والمواطن هو " الإنسان الذي اتخذ له بلدا وموطنا ، سواء ولد فيه أم لم يولد ، يقيم فيه إقامة دائمة لممارسة عمل ، و يمثل لبنة قوية في ذلك الوطن ، فيلتزم بنظامه ويحافظ على أمنه واستقراره ، ويرتبط بمواطني ذلك الوطن في تحقيق مصالحهم العامة والخاصة ليسهموا في تنمية وطنهم وبناء مجتمعهم " . (عبد الله بن سعود بن محمد أل عبود ، 2011 : 73)

3 – الوطنية : " الوطنية تعني الولاء للوطن كعاطفة تنمو مع المواطن منذ اللحظة التي يشعر فيها بصلته الاجتماعية بالشعب الذي يساكنه وطناً واحداً ، وبالروابط التي تربطه بهذا الشعب وبالحكومة القائمة ، ولما يعود عليه من حماية ونفع وعدالة اجتماعية بسبب انتمائه لهذا الوطن . (عبد الرحمن بن علي الغامدي ، 2010 : 71)

كما عرفت الوطنية " أنها عاطفة قديمة نشأت في صدر الإنسان منذ صار له منزل يقيم به ، ومرعى تسرح فيه مواشيه وأرض يزرعها فتنمو له أضعاف ما يزرع ، وقد اشتهر العرب بحب الوطن وقدسوا هذه العاطفة النبيلة . (إبراهيم عبد الله ناصر ، عاطف عمر بن طريف ، 2009 : 393 – 394)

2 – أسس المواطنة :

2 – 1 الولاء :

الولاء لغة : فهو من الولي أي القرب والدنو ، ويقال بينهما ولا أي قرابة و الوليٌ ضد العدو وهو المحب والصديق والنصير ووالى فلان فلاناً إذا أحبه ، والولاء : ضد الملك والوَلاية : النصرة وعليه ، فالولاء لغة يعني النصرة والمحبة .

والولاء اصطلاحا : يشترك مع المعنى اللغوي بأن كليهما يعني القرب والحب والنصرة والصداقة ، ويمكن تعريف الولاء بمفهومه العام بأنه مشاعر الفرد و أحاسيسه الإيجابية بالمحبة والنصرة تجاه موضوع معين . (سميح الكراسنة ، وليد مساعدة و أخرون ،2012 : 52)

ويقسم بياجيه الولاء إلي نوعين (الأحادي ، و المتبادل) ويمثل الولاء بالاحترام ويقول : الاحترام الأحادي هو علاقة بين قاصر وولي أمره بمعنى أن هذا الأخير أرفع من الأول مرتبة ومن الضروري تمييز هذا النوع من الاحترام ، عن الاحترام المتبادل القائم على التقدير من جانب الطرفين ، فالاحترام الأحادي يولد في الطفل أخلاقية طاعة تتميز بالخضوع لإرادة غيره : أما الاحترام المتبادل فيولد في الطفل أخلاقية الحرية والمساواة والعدالة . (إبراهيم عبد الله ناصر ، عاطف عمر بن طريف ، 2009 : 401)

2 – 2 الانتماء :

يشير مفهوم الانتماء إلي الإنسان لكيان ما يكون الفرد متوحدا معه ومندمجا فيه باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتساب إليه ويشعر بالأمان فيه ، إن الانتماء هو شحنة وجدانية كامنة بداخل الفرد في المواقف ذات العلاقة بالوطن على مستويات ومجالات مختلفة يمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الظواهر السلوكية الصادرة عن الفرد بحيث تكون الظواهر معبرة عن موقف الفرد ورؤيته تجاه ما تعرض له من مواقف سواء عبر عنها بشكل إيجابي أو سلبي . (حليلو نبيل ، 2013 : 233)

1 – 2 مظاهر الانتماء الوطني :

يعتبر الانتماء الوطني بمثابة الضمير الداخلي للأفراد ويعمل على إرشادهم وتوجيه سلوكياتهم اتجاه إيجابي ، أي أن للانتماء جوهرا فيعني هذا أن له مظاهر خارجية يتضح من خلالها فتعكس ماهيته وجوهره والمتمثلة في المظاهر التالية :

-إن الذروة في الولاء والانتماء تتضح في التضحية في سبيل الوطن .

- يتضح حسن الولاء والانتماء من خلال البناء والأعمار والمشاركة في حاضر مزدهر ومستقبل مشرق .

- معرفة رموز الوطن رايته ، نشيده الوطني ، عاداته وتقاليده ولغته ، ولباسه الشعبي وأثاره .

- من مظاهر الانتماء الحقيقي العمل على حماية المنجزات والمكتبات التي بنيت بغرف ردم الأجداد وإدامتها .

- القيام بالأعمال الجماعية والتطوعية في كافة المجالات لتعم فائدتها الوطن .

- الاهتمام بالقضايا الوطنية بكل ما يتصل بأمر الوطن والموطنين .

- الانتماء هو معرفة الوطن بإدراك الروابط التي تشكل الأمة فيه كالعقيدة واللغة والتاريخ والمصالح المشتركة والأمال المستقبلية والعمل على التمسك بها .

- حب الوطن والعمل على تحقيق أهدافه وتطلعاته والعمل من أجله . (خوني وريدة ، 2008 – 2009 : 106 -107)

ومن وسائل تعزيز الانتماء نذكر مايلي :

1-التضحية من أجل الوطن سواء في السراء أو في الضراء فهي ضريبة دم يدفعها كل فرد صادق في انتمائه .

2-القيام بالأعمال التطوعية و الخيرية لأن فائدتها تعم الوطن والمواطنين .

3-القيام بالواجب المطلوب على أتم وجه في جميع المجالات ، ليكون دليل وطنية صادقة وانتماء قوي .

4-المحافظة على اللغة الأصلية ، والتراث الثقافي ، واللباس الشعبي .

5-المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع .

والانتماء والالتزام لا يفترقان ، فكلاهما يصب في مصب واحد ، فالانتماء هو العطاء للوطن والحفاظ على ممتلكاته و أفراده ، والالتزام يكون مع النفس بالسير على المنهج السليم مع الآخرين وذلك بإعطائهم حقوقهم بعد أداء لواجباتهم بدقة وإتقان . (إبراهيم عبد الله ناصر ، عاطف عمر بن طريف ،2009 :403)

2 – 3 المساواة :

وهي التماثل بين الأفراد في المجتمع أمام القانون والأحكام والاستواء في الحقوق والواجبات ، بغض النظر عن أي معيار أخر ، وفقا لضوابط السلوك الإنساني في القانون الدولي الإنساني . (أماني غازي جرار ، 2011 : 391)

والمساواة من المبادئ التي نادى بها الإنسان منذ القدم ، ودعت إليها جميع الشرائع الدينية والفلسفات واستخدمتها الدساتير الحديثة للتعبير عن مفهوم مؤداه (أن الأفراد أمام القانون سواء ، دون تمييز بينهم بسبب الأصل أو الجنس أو الدين و اللغة ، أو المركز الاجتماعي في اكتساب الحقوق وممارستها والتحمل بالالتزامات وأدائها . (عطية بن حامد بن ذياب المالكي ، 1429 -1430 : 23)

2 – 4 العدالة :

العدل هو الحكم بحسب القانون والمواقف ، ويقابل العدالة لفظ الإنصاف ويكون الإنصاف بحكم روح القانون بمعنى أن يكون الحكم مناسبا للعمل والممارسة ولا يفصل فرداً على أخر .

والعدالة يرمز لها بميزان ذي كفتين (كشعار المحاكم) في كفة تكون الممارسة وفي الكفة الأخرى يكون الحكم ، أو في كفة يكون العمل ، وفي كفة أخرى يكون الأجر ، فإذا ما رجح أحدهما على الأخر كان ظلما وعدم إنصاف وإذا ما تساويا كان الإنصاف . (إبراهيم عبد الله ناصر ، عاطف عمر بن طريف ، 2009 : 404)

2 – 5 الحرية :

الحرية كما يرى روسو أنه (لا حياة للأمة بلا حرية ولا حياة للحرية بلا فضيلة) و الحرية عند ديكارت هي (القدرة على فعل الشيء أو الامتناع عن فعله) والحرية عند جون ستيوارت ميل هي (إطلاق العنان للناس ليحققوا خيرهم بالطريقة التي يرونها طالما كانوا لا يحاولون حرمان غيرهم من مصالحهم ، أولا يعرقلون جهودهم لتحقيق تلك المصالح . (أماني غازي جرار ، 2011 : 391 – 392)

ومن "الشائع أنه توجد نوعان من الحرية ، حرية إيجابية وحرية سلبية ، فالحرية الإيجابية هي فعل الخير ،وأما الحرية السلبية فهي عدم وجود قيود خارجية ، فالمرء حر ما دام لا يوجد أحد أو قانون أو عادة يمنعونه من عمل ما يريده ، أو يجبرونه على مالا يريده " (عطية بن حامد بن ذياب المالكي ، 1429 – 1430 : 23)

2 – 6 الحقوق والواجبات :

أ – الحقوق : ويقصد بها المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع بما يتفق مع معايير هذا المجتمع ، كما أن الحقوق هي سلطة يخولها القانون لشخص ما ، لتمكنه من القيام بأعمال معينة ، تحقيقاً لمصلحة له يعترف بها ذلك القانون . (إبراهيم عبد الله ناصر ، عاطف عمر بن طريف ، 2009 : 406)

كما يتوجب على كل فرد أن يكون عضوا في جماعة معينة في المجتمع ، هذه العضوية تساعد في الاستفادة من الفوائد التي تمنحها عضوية الجماعة ، كالحقوق المدنية و تتمثل في حق الفرد من الحياة وحقه في الأمان والملكية الخاصة ، أما الحقوق السياسية فالمواطن له الحق في التصويت عمن يمثله في الهيئات التشريعية أو له الحق في تقلد الوظائف العامة في الدولة ، إلي جانب الحقوق الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتي تبرز من خلال حق الفرد في الرفاهية وتكون العلاقة بين الفرد والسلطة وفق إطار الحقوق والالتزامات .

ب – الواجبات : وتتمثل في الأفعال المطلوبة من المواطن ، وهي واجبات خلقية وقانونية وعائلية وعقائدية واجتماعية ووطنية (تتمثل في الخضوع للسلطة متمثلة بالقانون) . (أماني غازي جرار ، 2011 : 392) ، وتقتضي المواطنة والحقوق التي يحصل عليها الأفراد القيام بمجموعة من المسؤوليات ، كالامتثال للقوانين الدولة ، ودفع المستحقات ، واحترام حقوق الآخرين ، الدفاع عن الدولة ، يرى البعض ضرورة الموازنة بين الحقوق والواجبات ، لكن ليس بالضرورة أن تتطابق الممارسة مع النظرية دائما ، وهذه النقطة تعتبر مرتكزا أساسيا ينبغي أن يعالجها منهج تربية المواطنة . (عبد الباسط هويدي ، الساسي حوامدي ، 2016 : 54)

3 – خصائص وعناصر المواطنة :

3 – 1– خصائص المواطنة :

تتميز المواطنة بخصائص معينة وإدراك المواطن لها أمر غاية الأهمية لأنه تدفعه إلي التمسك بها ، ويساهم في دعوة غيره إليها وتبنيها ، ومن خصائص المواطنة مايلي :

1– خصائص معرفية : وتشمل الوعي بحقوق الإنسان ومسؤولياته ، وفهم الدستور ودور القانون وأهميته ، ونظام الحكم وكافة المعلومات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والوقوف على مشكلات المجتمع وقضاياه .

2 – خصائص مهارية : وتشمل امتلاك الفرد العديد من المهارات مثل (المشاركة – اتخاذ القرار – إصدار الأحكام – التفكير الناقد) وغيره ، حيث أن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تميز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل .

3 – خصائص اجتماعية : ويقصد بها الكفاءات الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم وتتمثل الخصائص الاجتماعية في (العدل – السلام – التسامح – الحرية – الديمقراطية) . (عبد العزيز أحمد داود ، 2011 : 262)

كما تتمثل خصائص المواطنة من خلال مفهومها ومكوناتها إلي :

– المواطنة هي الإخلاص والولاء لله أولا تم الوطن .

– الفرد يولد ليكون مواطناً صالحاً .

– المواطنة تتطلب حقوق من قبل الدولة وواجبات من قبل المواطن .

– المواطنة انتماء بالروح وليس بالمكان ، فمولد الفرد في مكان معين غير كافي ليكون مواطنا يتمتع بالحقوق والواجبات .

– المواطنة لها جانب وجداني مهم يتمثل في حب الوطن ، والولاء له والدفاع عنه .

– المواطنة إخلاص للوطن في كل زمان ومكان لا يتجزأ أو لا يظهر في فترات الرخاء ويختفي وقت الأزمات .

– تلعب المدرسة دوراً كبيراً في تنمية المواطنة الصالحة عند الطلاب ، كما يقوم الإعلام بتنميتها عند بقية المواطنين .

– المواطنة لا تتم دون معرفة عن الوطن : تاريخه وحكومته وثقافته وعاداته وتقاليده ، وقيمه وطموحاته وأماله ومشكلاته المختلفة ، وهذا ما يجب أن تقوم به المؤسسات الاجتماعية والتربوية . (طارق عبد الروؤف عامر ، 2012 : 22)

3 – 2 – عناصرالمواطنة :

تتمثل عناصر المواطنة في جملة من عناصر الأساسية والمتمثلة في :

أ – الإحساس بالهوية :

تعتبر العنصر الأول من عناصر المواطنة ، فهي قد تكون واحدة أو متعددة وفي هذه الحالة يعرف المجتمع بمجتمع متعدد الثقافات ، ومن مصادر الهوية متعددة فهي ، إما محلية ، أو لغوية ، أو ثقافية أو دينية أو عرقية ، والهوية الوطنية تعتبر المقوم الأساسي للمواطنة .

ب – الحقوق :

كل فرد يجب أن يكون عضواً في جماعة معينة في المجتمع تساعده في الاستفادة من الفوائد التي تمنحها عضوية الجماعة كالحقوق المدنية ، كحق الفرد في الحياة وحق الأمان ، والملكية ، أما الحقوق السياسية فالمواطن له الحق في التصويت عمن يمثله في الهيئات التشريعية .

ج – المسؤوليات والواجبات :

تقتضي المواطنة والحقوق التي يتحصل عليها الأفراد القيام بمجموعة من المسؤوليات ، كالامتثال لقوانين الدولة ، دفع المستحقات ، واحترام حقوق الآخرين والدفاع عن الدولة .

د – المشاركة في الشؤون المدنية :

من خلال قيام الفرد بالمشاركة في شؤون مجتمعه والحرص على تحقيق أماله .

هـ – تقبل قيم المجتمع الأساسية :

تحدد هذه القيم غالبا في ضوء الحقوق والواجبات التي تنص عليها قوانين الدولة وهذه القيم قد تكون متجذرة تاريخيا في ثقافة المجتمع والتي من ضمنها الدين . (عبد الباسط هويدي ، الساسي حوامدي ، 2016 : 54 – 55)

كما يرى مارشال أن المواطنة تقوم على ثلاثة عناصر كالتالي :

1- العنصر المدني : ويتضمن هذا الخنصر الحرية الفردية ، التعبير والاعتقاد والإيمان وحق الامتلاك وتحرير القيود والحق في العدالة ، في مواجهة الآخرين الذين يظلموه في أطر المساواة الكاملة والمؤسسات القضائية .

2-العنصر السياسي : ويعني الحق في المشاركة من خلال القوى السياسية الموجودة في المجتمع باعتباره المواطن عضواً فاعلاً في السلطة السياسية ، أو كناخب لهذه القوى السياسية ويمارس العنصر السياسي من خلال البرلمان أو اللجان المحلية .

3-العنصر الاجتماعي : يعني هذا العنصر تمتع المواطن بالرفاهية الاقتصادية والأمان الاجتماعي ، ويتم العنصر الاجتماعي من خلال نظام التعليم ونظام الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية . (طارق عبد الرؤوف عامر ، 2012 : 31 – 32)

4 – أهمية وأهداف التربية على قيم المواطنة :

4 – 1 – قيم المواطنة :

تعد قيم المواطنة من أبرز القيم التي تمثل الأساس الاجتماعي والسياسي للفرد فتجعله قادراً على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه ، ومنه تعرف قيم المواطنة أنها عبارة عن " استعداد الفرد للمشاركة في مواجهة المشكلات المجتمعية باتخاذ قرارات عقلانية ، والمساهمة الفعلية في بناء المجتمع وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه . (عبد العزيز أحمد داود ، 2011 : 264)

4 – 2 – أهمية التربية على قيم المواطنة :

لقد بين الباحث هارتيون Hartoowian أهمية قيم المواطنة في أنها إعداد المواطن ليصبح فعالاً وايجابياً في المجتمع ويقصد بذلك الفرد القادر على فهم مسؤوليته السياسية والايجابية والاقتصاد في مجتمعه ، وبناء علاقات ايجابية مع أبناء وطنه حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الشعور بالواجب والمسؤولية الاجتماعية ، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن ، والاعتزاز به و غرس احترام النظام والاتجاهات الوطنية

وإن أهم أهداف التربية على المواطنة هي إعداد المواطنين للعيش والإسهام الفعال في المجتمع المدني ، وكما أوضح عمارة بن رمضان أنها يمكن تهيئ الأفراد إلي : الفهم الايجابي الواقعي للنظام الاجتماعي ، والمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والقدرة على إصدار الأحكام في القضايا الراهنة ، والمشكلات الاجتماعية وطرق معالجتها وحسن التصرف في مواجهتها

وإن الهدف الأسمى من التربية على قيم المواطنة هو تفعيل المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع ، الهادفة لتعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه ، والتربية على قيم المواطنة في جوهرها تربية على المسؤولية كونها تجعل المواطن مسئولاً ومشاركا بشكل فعال في مجتمعه . (أبو الفتوح أبو هريرة ، 2014 – 2015 : 129 – 130)

4 – 3 – أهداف التربية على قيم المواطنة :

تتنوع أهداف التربية على قيم المواطنة إلى فئات وهي على النحو التالي :

1- أهداف تهتم بتنمية المعرفة السياسية عند الطلاب من خلال التعلم عن الديمقراطية وحقوق الإنسان والمؤسسات السياسية والاجتماعية والتنوع الثقافي والتاريخي وتقديره .

2 – أهداف تهتم بتنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها المواطن ليكون مسئولاً وصالحاً ويتم هذا خلال إكساب الفرد احترام الذات والآخرين والإنصات وحل الصراعات .

3 – أهداف متعلقة بمهارات المشاركة الفاعلة عند الطلبة من خلال إكسابهم مهارات المشاركة في الحياة المدرسية والمجتمع ومن خلال تزويدهم بفرص تطبيق مبادئ الديمقراطية . (عبد الباسط هويدي ، الساسي حوامدي : 2016 : 56)

خلاصـــــــــة الفصل :

وصفوة القول ، أن قيم المواطنة هي مجموعة المعايير الخاصة ببناء وإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية والشورى واحترام الرأي الأخر ، والالتزام بالانتماء للوطن الدفاع عنه ، والتمتع بالحقوق وتطبيق الواجب ، وهذه القيم يتم تضمينها في المناهج الدراسية بغية تعليم التلميذ وترسيخ قيم المواطنة من انتماء الوطني وقيم الحقوق والواجبات وغيرها وهذا ما سيتم تناوله في الفصل التالي .

الـهوامش

الفصل الثالث :

المناهج الدراسية

تمهيـــــــــــد

أولا : مفهوم المنهاج الدراسي

ثانيا : أهداف المنهاج الدراسي

ثالثا : أسس بناء المنهاج الدراسي

رابعا : عناصر المنهاج الدراسي

خامسا: أنواع المنهاج الدراسية

سادسا : تنظيمات المنهاج الدراسي

سابعا : القيم في المناهج الدراسية

خلاصة الفصـــل

هوامش الفصـــل

تمهـــــيد :

يعد المنهاج الدراسي أداة الدولة لتحقيق أهدافها وغاياتها المنشودة من وراء القيام بالعملية التعليمية ، كما يساهم هذا الأخير في ترجمة أهداف النظام السياسي من خلال النظام التعليمي وترسيخ قيمه وثقافته في نفوس التلاميذ ، ومنه نجد أن المنهاج الدراسي هو العنصر الأساس في تلبية حاجات المجتمع سواء كانت اجتماعية ، أم سياسية ، أم اقتصادية فهو المسؤول الأول في إعداد الناشئ وتعليمه جل متطلبات مجتمعه .

أولا – مفهوم المنهاج الدراسي :

1 – المنهاج لغة :

المنهج من نَهَجَ ، يَنْهَجُ ، ونَهَجَ الأمر : أبانه وأوضحه ، ونَهَجَ الطريق : سلكه ونَهَجَ فلان سبيل فلان : أي سلك مسلكه ، ومنهجاً ونهوجاً (للأمر والطريق) وَضَحَ وبان ، والمنهج والمنهاج جمعها (مناهج) ومعناها (الطريق الواضح) . (سعد محمد جبر ، ضياء عويد حربي العرنوسي ، 2015 : 17)

ولقوله تعالى : { لِكُلٍ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرعَةً ومِنهَاجاً } 41 (المائدة 48) وكلمة المنهاج الواردة في الآية الكريمة معناها اللغوي هو الطريق الواضح . (عبد السلام يوسف الجعافرة ، 2015 : 16)

أما الكلمة الإنكليزية الدالة على المنهج curriculum وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ، وتعني مضمار السباق وهناك كلمة تستعمل مرادفة لكلمة المنهاج و أحياناً بدلاً عنها وهي كلمة المقرر وتقابل كلمة syllabus وتعني كمية المعرفة التي يطلب من المتعلمين دراستها وتعلمها خلال العام الدراسي ، أما مفهوم المنهاج فهو أوسع إذ يشمل المعرفة والتي تسمى المحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية التي توصل إليها والأهداف المرجوة من تعلم المحتوى و التقويم للتأكد من تحقيق الأهداف فضلا عن المعلم والمتعلم والبيئة المحيطة بيهما . (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، أحمد هلالي ، 2006 : 35)

2 – المفهوم التقليدي للمنهاج الدراسي :

كان المنهاج المدرسي يعرف بأنه :

" كل الخبرات المخططة التي تقدمها المدرسة من خلال عملية التدريس " ، كما عرف " المنهج المدرسي أنه مجموعة من المواد الدراسية المقررة علي صف من صفوف المدرسة أو مرحلة من مراحل الدراسة "(عبد الحفيظ هام ، 2014 : 17)

3 – المفهوم الحديث للمنهاج الدراسي :

" هو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلي التلاميذ داخل الفصل أو خارجه وفق أهداف محددة ، وتحت قيادة سليمة ، لتساعد علي تحقيق النمو ليشمل جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية . (عبد السلام يوسف الجعافرة ، 2015 : 19)

كما أعطى التربويون العديد من التعريفات للمنهاج الدراسي نذكر منها :

هولست موريس (Holt Maurice 1980) فيعرف المنهاج على أنه : " المرامي العريضة التي من المتوقع تحقيقها ".

وعرفه اللقاني (**1994**) أنه : " جميع الخبرات (الأنشطة والممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتاجات التعليمية المرجوة إلي أفضل ما تستطيعه قدراتهم " (سهيلة محسن كاظم فتلاوي ، 2005 : 38)

ثانيا – أهداف المنهاج الدراسي :

تتحدد أهداف المنهاج الدراسي في جملة من الأهداف نعرضها كالتالي :

– تلبية حاجات المجتمع بشكل عام ، وحاجات الطلبة بشكل الخاص .

– أن يخدم المنهاج تطور المجتمع والدولة .

– أن يلبي مستجدات الحياة ويراعي الإعداد للتعامل معها ، كذلك ربط المدرسة بالحياة .

– أن تكون مخرجات تعليم المنهاج ملبية لحاجات التنمية .

– أن يراعي المنهاج التطور التقني .

– أن يعمل علي ربط المدرسة بالمجتمع .

– أن يستخدم التكنولوجيا المتطورة لمصادر المعرفة والوسيلة المناسبة لتوصيلها .

– أن يكون قابلا للتحديث والتطوير .

– أن يتميز بنظام تقويم مرافق له ، ويمكن تطويره باستمرار .

– أن يخدم أنماط التعلم وأنماط التفكير المختلفة عند الطلبة ومراعاة اهتماماتهم الخاصة. (نادية هايل السرور ، 2005 : 259)

ثالثا – أسس بناء المنهاج الدراسي :

ويقصد بأسس بناء المنهاج الدراسي تلك المقومات أو الركائز الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية ، التي ينبغي مراعاتها عند الشروع في عملية تخطيط أو بناء أو تصميم أو هندسة المنهاج المدرسي ، وهي المؤشر علي نجاح المنهاج الدراسي أو فشله . (عبد السلام يوسف الجعافرة ، 2015 :157)

ومنه هناك أربعة أسس رئيسية لبناء المنهاج :

1 – الأسس الفلسفية للمنهاج :

ونعني بالأسس الفلسفية للمنهاج تلك الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج الدراسية بما تعكس خصوصية المجتمع والممثلة في عقيدته ، وتراثه ، وحقوق أفراده وواجباتهم . (محمد السيد علي ، 2011 : 21)

ويلعب الأساس الفلسفي دوراً كبيراً في تخطيط المنهاج المدرسي ، وتحديد أهدافه واختيار محتواه و أنشطته وأساليب تقويمه وهناك علاقة وثيقة بين الفلسفة والتربية ، لأن الفلسفة تمثل البعد النظري للإنسان في الحياة ، أما التربية فتمثل الجانب التطبيقي للمفاهيم النظرية الخاصة بالإنسان داخل النظام الاجتماعي ، وتتضح أهمية هذا الأساس من خلال المدارس الفلسفية وعلاقتها بالمنهاج (عبد السلام يوسف الجعافرة ، 2015 : 158) ، ومن أبرز هذه الفلسفات :

1–1 الفلسفة المثالية : ترجع هذه الفلسفة إلي الفيلسوف اليوناني أفلاطون الذي عاش قبل الميلاد ، وتطورت على يد الفيلسوف الألماني "كانت " kant " و الفيلسوف الفرنسي " ديكارت " " Descartes " .

والفلسفة المثالية هي أول تيار فكري قدم من خلال أعمال أفلاطون ، وهي أول فلسفة تربوية مكتوبة ، والمثالية تعني المذهب الذي يقول أن الأشياء الواقعية ليست شيئا أخر غير أفكارنا نحن ، وأنه ليس هناك حقيقة إلا ذاواتنا المفكرة وتنظر المثالية إلي المنهاج على اعتبار ضرورة اهتمامه بالقضايا العقلية التي وصل إليها الفلاسفة وتركز بمواد الدراسة حول الأدب والدين والفلسفة والرياضيات والمنطق ، وتعتبر المواد التطبيقية غير مهمة في المنهاج وترى أن المنهاج ثابت غير قابل للتطوير لأن المعرفة ثابتة ومطلقة . (بهيرة شفيق إبراهيم الرباط ، مصطفى عبد السميع محمد ، 2014 : 65)

* **المناهج التربوية الحديثة في ضوء المدرسة المثالية ترتكز على الأمور التالية :**

- مواد علم النفس والأخلاق والمنطق ، والرياضيات والعلوم الإنسانية .

- سعي المناهج إلى تحقيق الأهداف التربوية عن طريق المحتوى المعد بصورة جيدة .

- تصميم المناهج لتحقيق الإبداع وزيادة النمو الفكري و الأمور الجيدة .

- اختيار الخبرات ، والنشاطات ، والظروف الحياتية ، والدراسات التي تساعد على تنشئة الإنسان والمجتمع المثاليين .

- النمو الشخصي للمتعلم من خلال النشاط الذاتي وحرية الاختيار من بين الأمور وتحمل المسؤولية .

- المعلم هو السؤل الأول على اختيار المناهج لكونه المطلع على الأهداف التربوية المرجو تحقيقها .

- دور المتعلمين في تخطيط المناهج وتصميمها محدود للغاية . (توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، 2001 : 145 – 146)

1-2 الفلسفة الواقعية : ترجع هذه الفلسفة إلي الفيلسوف اليوناني أرسطو و الذي يعد زعيم الفلسفة الواقعية ، وقد تم تطويرها مع أفكار " جون لوك " و "دفيد هيوم " و " جون ستيوارت ميل " ، وتعتقد هذه الأخيرة أن العالم الطبيعي أو الواقعي هو المجال الوحيد الذي يجب ان نهتم به ، ولا وجود لعالم المثل ، ويرى أرسطو أن الهدف الأساسي الكبير للتربية يكمن في إعداد الطفل ليصل إلي درجة الكمال الإنساني والدولة بيدها الأمور التربوية ، والتربية هي عملية تدريب للطفل ، وتهدف التربية عند (الواقعيين) إلي إتاحة الفرصة للتلميذ لأن يغدو شخصا متوازنا فكريا وتهدف لتنمية جميع جوانبه في أن واحد ، ويرفض الواقعيون المنهج الدراسي المعقد الذي يميل للمعرفة المستمرة من الكتب ويؤكدون على المنهج الذي يركز علي واقع الحياة . (بهيرة شفيق إبراهيم الرباط ، مصطفى عبد السميع محمد ، 2014 : 71 – 72)

* **أسس تخطيط المناهج التربوية وتصميمها في ضوء الفلسفة الواقعية :**

- توفير المناهج بطريقة منظمة تتميز بالحيوية ، تؤدي إلي نقل المعرفة واستيعابها وخاصة المتعلقة بالحقائق والمبادئ العلمية

-احتواء المناهج التربوية علي أفضل ما درس في السابق إضافة إلي أحدث ما وصل إليه الإنسان عن طريق نتائج البحث العلمي .

- مراعاة المناهج التربوية الاهتمامات الطبيعية للمتعلمين بشأن اللعب والحركة .

– احتواء المناهج التربوية علي النشاطات التي تعلم الفرد المحافظة على النفس ورعايتها .

– احتواء المناهج التربوية علي الحقائق الثابتة التي يمكن قياسها واختيارها من حيث منطقية تركيبها وتسلسلها .

– تصميم المناهج التربوية حسب خصائص المراحل العمرية المختلفة للمتعلمين ومتطلباتها . (توفيق أحمد مرعي ،محمد محمود الحيلة ، 2001 : 148 – 149)

3-1 الفلسفة البراجماتية أو النفعية : ترجع هذه الفلسفة إلي الفيلسوف " هيرقليطس " (540 - 470) قبل الميلاد ، ومن روادها " تشارلز بيرس " و " وليم جيمس " و " جون ديوي " وترتبط البراجماتية بالتراث الفلسفي اليوناني القديم والأوروبي فالبراجماتية تعبر عن أسلوب الحياة أيا كان هذا الأسلوب ، إن كلمة براجماتية وتعني الفائدة أو المنفعة استخدمت لأول مرة علي يد رائد الفكر البراجماتي " وليام جيمس " في نهاية القرن التاسع عشر .

وتؤمن هذه الفلسفة بالتغيير المستمر وأن الحقائق المطلقة الثابتة لا وجود لها ، ويعد المفكر الأمريكي (جون ديوي) هو المؤسس لأفكار الفلسفة التقدمية .

والمنهاج من وجهة نظر الفلسفة التقدمية هو منهاج مرن قابل للتغير والنمو ويبنى على أساس تعاوني على أساس الخبرات الصحيحة ولا يهتم المنهاج بالحفظ والتكرار ، بل يهتم بتنظيم خبرات جديدة نافعة تضاف للخبرات السابقة ، كما يرى البراجماتيون أن التربية هي الحياة وليست إعداد للحياة والمدرسة كمؤسسة تربوية تستخدم مواقف الحياة في العملية التربوية (بهيرة شفيق إبراهيم الرباط ، مصطفى عبد السميع محمد ، 2014 : 79 – 80)

* **أسس تخطيط المناهج التربوية وتصميمها في ضوء الفلسفة البراجماتية :**

– تحتوي المناهج التربوية على المعرفة التي تم التأكد من حقيقتها عن طريق التجربة .

– تشجع المناهج التربوية المتعلمين على تقبل القوانين الطبيعية والتعميمات العلمية .

– تحتوي المناهج فقط على المعلومات والخبرات التي لها علاقة مباشرة بحياة الإنسان الحاضرة .

– تركز المناهج علي المشاركة العملية للطلبة واستخدام المختبرات والمكتبات بشكل واسع .

– يشترك الطلبة في عملية تصميم البرامج التربوية ونشاطاتها المتعددة .

– تراعي الفروق الفردية .

– تراعي قدرات المتعلمين وميولهم ومواهبهم .

– يحرص عند تصميم المناهج علي مرونة المنهاج واشتراك الطلبة في تخطيطه وتعديله . (توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ،2001: 152)

2 – الأسس الاجتماعية للمنهاج :

ونعني بالأسس الاجتماعية للمنهاج بأنها الأسس التي بحاجات المجتمع وأفراده وتطورها في المجالات الاقتصادية والعلمية التقنية كذلك ثقافة المجتمع ، وقيمه الدينية والأخلاقية ، والوطنية والإنسانية . (محمد السيد علي ، 2012 : 21)

2 –1 المنهاج والوظيفة الاجتماعية للمدرسة :

المدرسة مؤسسة اجتماعية تعمل على تحقيق أهداف المجتمع والمحافظة عليها من خلال مسؤولياتها المتعلقة بتربية التلاميذ وإعدادهم وتزويدهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم الازمة لهم في الحياة وقد توسعت الدول في فتح المدارس من أجل المحافظة على التراث الثقافي للمجتمع وإعداد المواطنين بما يتفق وخصائص المجتمع وأهدافه وهو ما يجب أن يقوم به المنهاج ويعمل علي تحقيقه . (عبد اللطيف حسين فرج ، 2008 : 76)

3 – الأسس النفسية للمنهاج :

و يقصد به مجموعة المقومات أو الركائز أو القواعد ذات العلاقة بالطالب أو المتعلم من حيث حاجاته واهتماماته وقدراته وميوله التي يجب على مخططي المنهاج المدرسي مراعاتها جيدا عند التخطيط لمنهج جديد أو عند تعديل أو تطويره أي منهج حالي . (إيناس عمر محمد أبو حتلة ، 2005 : 189)

3 – 1 حاجات المتعلمين والمناهج الدراسية :

ويقصد بالحاجة حالة توتر أو اختلال في التوازن يشعر الفرد به بخصوص هدف معين ويرغب في عمل شيئ لبلوغ هذا الهدف و إزالة التوتر واستعادة التوازن ، وتؤدي الحاجات دورا أساسيا في حياة الإنسان من حيث أنها تدفعه إلي أنواع من السلوك تستهدف مباشرة الحفاظ على نفسه ، ويمكن تقسيم حاجات الإنسان إلي :

أ – حاجات أساسية : ويطلق عليها حاجات بيولوجية أو فسيولوجية مثل حاجة الإنسان للأكل والشرب والهواء والسكن

ب – حاجات عقلية : مثل التعرف علي أساليب العمل والتعبير عن الذات واتخاذ القرارات .

ج – حاجات نفسية اجتماعية : ومن هذه الحاجات الحاجة إلي النمو الجسمي والعقلي والعاطفي والروحي والحاجة للانتماء إلي جماعة ، الحاجة إلي الحنان الحاجة إلي الحرية ، الحاجة إلي اعتراف الأخرين بالفرد والحاجة للأمن .

ويمكن توضيح علاقة المناهج الدراسية بحاجات المتعلمين في الجوانب التالية :

– إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للقيام بأنشطة متنوعة تدور حول حاجاتهم المشتركة وإشباعها في ضوء أنشطة جماعية .

– تكوين مجموعة من العادات والاتجاهات لدى التلميذ نحو إرشاده وتدريبه علي كيفية إشباع حاجاته .

– اهتمام المنهاج بإشباع بعض الحاجات الأساسية المرتبطة بالمجتمع مثل حاجة التقدير الاجتماعي والمنهاج يدعم بخض القيم أهمها احترام الرأي الأخر .

– تنظيم لقاءات بين المدرسة وأولياء الأمور لمناقشتهم في أهم حاجات التلاميذ وإرشادهم لإشباعها . (إيمان سعيد أحمد باهام 1429 – 1430 : 70 – 72)

4 – الأسس المعرفية للمنهاج :

ويقصد بها الأسس التي تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها ، ومصادرها ومستجداتها ، وعلاقتها بمجالات المعرفة الأخرى ، وتطبيقات التعليم والتعلم فيها ، والتوجهات المعاصرة في تعليم المادة وتطبيقاتها ، وينبغي هنا تأكيد تتابع مكونات المعرفة في المواد الدراسية الأخرى ، وعلي العلاقة العضوية بين المعرفة والقيم والاتجاهات والمهارات المختلفة . (محمد السيد علي ، 2011 : 22)

4 –1 المناهج وطبيعة المعرفة :

تتوقف طريقة التعليم ومحتواهما إلي درجة كبيرة علي ما يفهمه الفرد وماهية المعرفة ، ومن التعريفات التي ذكرت للمعرفة : أنها مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به ، وتتفاوت المعرفة في طبيعتها فهي :

–معرفة مباشرة أو غير مباشرة ومن واجب المنهاج أن يهتم بالمعارف المباشرة دون أن يهمل المعارف غير المباشرة أو البديلة فالمنهج الواقعي يجب أن يتضمن كلا النوعين من المعرفة ويهتم بهما .

-المعرفة ذاتية وموضوعية : وقد اختلف فلاسفة نظرية المعرفة حول إذا كانت المعرفة ذاتية أم موضوعية فمنهم من قال إن المعرفة ذاتية ، ومنهم من قال أنها موضوعية والبعض الأخر قال أنها ذاتية موضوعية وهو القول الأرجح فالمعرفة نسبية حتى في العلوم الطبيعية إذ لا توجد هناك معرفة مطلقة . (عبد اللطيف حسين فرج ، 2008 : 97 – 98)

رابعا – عناصر المنهاج الدراسي :

يتكون المنهاج من أربعة عناصر رئيسية ترتبط ببعضها ارتباطا عضويا ،وهذه العناصر يتم تناولها بشكل التالي :

1 – الأهداف التربوية :

إن تحديد الأهداف التربوية هو الخطوة الأولى في بناء المنهج المدرسي ، ونتفيذه وتقويمه ، والأهداف أحد أهم مكونات المنهج ، وذلك لان بقية المكونات الأخرى كالمحتوى وطرق التدريس ، والأنشطة الوسائط التعليمية والتقويم تحدد في ضوء الأهداف ، والأهداف التعليمية هي نواتج أو مخرجات التعلم التي يسعى المنهج إلى تحقيقها ، كما تعرف الأهداف بأنها وصف للتغيرات السلوكية التي يسعى المنهج إلى إحداثها في الطلاب . (وائل عبد الله محمد ، ريم عبد العظيم أحمد ، 2010 : 144)

1-1 أهمية الأهداف التربوية :

- هي نقطة البداية في التخطيط للعمل التربوي ، سواء على المدى القريب أو البعيد .

- تستخدم كدليل للمعلم في عملية التدريس .

- تمثل الأهداف الإطار الذي يعمل على تجزئة المحتوى إلي أقسام صغيرة تساعد على تقويم العملية التعليمية .

- تشير إلي نوع النشاطات المطلوبة لتحقيق التعلم الناجح .

-تمثل معايير مناسبة لاختيار أفضل طرق التدريس . (عبد السلام يوسف الجعافرة ، 2015 : 79)

1-2 مصادر اشتقاق الأهداف التربوية :

من أبرز المصادر التي تشتق منها الأهداف التربوية مايلي :

- المجتمع فلسفته التربوية وحاجاته وتراثه الثقافي .

– خصائص المتعلمين وحاجاتهم وميولهم ودوافعهم وقدراتهم العقلية وطرق تعلمهم .

– مكونات عملية التعلم ، وأشكال وأنواع المعرفة ومتطلباتها وما يواجه المجتمع من مشكلات نتيجة التطور العلمي .

– اقتراحات المختصين في التربية والتعليم وعلم النفس .

– دوافع ورغبات واتجاهات معدي المناهج التربوية والمعلمين المشاركين في إعدادها وتنفيذها . (شوقي حساني محمود ، 2012 : 34 – 35)

2 – المحتوى :

هو أحد عناصر المنهاج وأولها تأثراً بالأهداف التي يرمي المنهاج إلي تحقيقها ويعرف بأنه " نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين ، سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية " (عبد اللطيف حسين فرج ، 2008 : 110)

2–1 مكونات محتوى المنهاج المدرسي :

– الحقائق : وتعني مجموعة من البيانات والمعلومات خاصة بالأشياء أو الأشخاص أو الظواهر أو الحوادث ، ثم التحقق منها بالحواس ويعتقد على الأغلب صحتها .

– المفاهيم : تمثل مجموعة من الرموز أو الأشياء التي تجمع معا علي أساس أنهم يمتلكون صفات مشتركة وهي صورة ذهنية مجردة يستطيع الفرد أن يتصورها عن موضوع ما وتشمل علي مجموعة من الحقائق أو الأفكار ذات الخصائص المتقاربة .

– التعميمات : عبارات تربط بين مفهومين أو أكثر ، ويتمثل هدفها توضيح العلاقة بين المفاهيم .

– النظريات أو المبادئ : وهي تنظيمات من المفاهيم أو التعميمات التي تكون على علاقة مع بعضها البعض . (حامد عبد الله طلافحة ، 2013 : 150)

2 – 2 معايير اختيار المحتوى :

–الصدق : هو مدى صلة المحتوى بالأهداف الموضوعة له .

– الأهمية : هو التأكد على ضرورة أن تكون موضوعات محتوى المنهاج مهمة ، وذلك بتركيزها على المفاهيم والتعميمات والنظريات وعدم اقتصارها على الكمية الهائلة من الحقائق والمعلومات .

– اهتمامات التلاميذ : مراعاة محتوى المنهاج لاهتمامات ورغبات وميول التلاميذ .

– قابلية المحتوى للتعليم : أي أن يتصف المحتوى بقابليته للتعلم من جانب التلاميذ .

– الفائدة : هي مدى المنفعة التي يقدمها المحتوى للتلاميذ ، ومدى ارتباطها بالحياة التي يحياها .

– العالمية : المحتوى الجيد هو الذي يشمل أنماطا من التعليم ، التي لا تعترف بالحدود الجغرافية أوالحواجز بين البشر .

– التوافق أوالتناسق : أن ينسجم ويتوافق محتوى المنهاج من الوقائع الاجتماعية والثقافية للمجتمع الذي يعيش فيه التلميذ . (عبد السلام يوسف الجعافرة ، 2015 : 94 – 95)

3– الوسائل التعليمية والأنشطة التربوية :

3–1 الوسائل التعليمية :

ويقصد بها كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم ، وتوضيح المعاني والأفكار أو التدريب على المهارات ، أو تعويد التلاميذ علي العادات الصالحة أو تنمية الاتجاهات وغرس القيم المرغوب فيها ، دون أن يعتمد المعلم أساس علي الألفاظ والرموز والأرقام ، وهي جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق ، أو الأفكار أو المعاني للتلاميذ لجعل الدراسة أكثر تشويقا وجعل الخبرة التربوية خبرة حية وهادفة ومباشرة . (ماهر مفلح الزيادات ، محمد إبراهيم قطاوي ، 2010 : 125)

3–1–1 فوائد استخدام الوسائل التعليمية :

–تساعد علي توضيح الغامض من المشكلات بالدروس .

–تجعل المعلومات حسية ذات قيمة يستطيع المتعلم أن يترجمها في المواقف اليومية .

–تثبت المعلومات وتسهل استحضارها وقت الحاجة ، وتنمي الملاحظة وتعود المتعلم علي الدقة في التأمل والسرعة في العمل والانتباه الدقيق والاستماع المفيد .

–تقدم خبرات واقعية تدعوا المتعلم إلي النشاط الذاتي ، وتسهم في نمو المعاني وبالتالي نمو الثروة اللفظية لدى المتعلم .

-تجعل ما يتعلمه أكثر كفاية وعمقا وتنوعا ، وتساعد في تلخيص الدرس وتقويمه وتوفير الجهد والوقت . (منى يونس بحري ، 2012 : 171 – 175)

3-2 الأنشطة التربوية :

ويقصد بالنشاط التعليمي / التربوي : " كل ما يقوم به التلميذ بهدف التعلم والتربية ، وذلك قبل الموقف التعليمي أي في أثنائه أو بعده ، سواء أكان ذلك داخل المؤسسة التربوية أم خارجها " . (عبد الحفيظ همام ، 2014 : 127)

3-2-1 خصائص الأنشطة التعليمية :

- تتيح الأنشطة فرص التفاعل مع محتوى المنهاج ، كما تتيح فرص المشاركة لأكبر عدد من المتعلمين
- تساعد علي استمرارية التعلم عن طريق التخطيط الجيد لها وتحقيق اكبر عدد من الأهداف التعليمية .
- محققة لأهداف المنهاج ، حيث أنه يتم اختيار الأنشطة وفقا للأهداف الموضوعية للمنهاج .
- مناسبة للمرحلة العمرية ، ومتنوعة في المضمون والأسلوب والشكل ، إضافة إلى الشمول والتكامل والتوازن .
- المرونة : ويقصد بها تحقيق الحاجات الخاصة والمميزة لكل مدرسة ، كما أنها قابلة للتطبيق ويمكن قياسها وتقويمها .
- تنمي مهارات التفكير . (بهيرة شفيق إبراهيم الرباط ، مصطفى عبد السميع محمد ، 2014 : 171 – 172)

4- تقويم المنهاج :

ويقصد بتقويم المنهاج أنه عملية شاملة تنصب على جميع عناصر المنهاج من أهداف ، ووسائط تعليمية ، وإستراتيجية تعليم وتعلم ، ومحتوى ، وأنشطة وأساليب التقويم المتبعة ، الأمر الذي يجعل هذه العمليات يقوم بها مجموعة من التربويين المتخصصين في المنهاج وعلم النفس وطرق القياس والتقويم التربوي ، حيث يقومون بتجميع البيانات وتحليلها وتقديم التوصيات والمقترحات التي تحدد إمكانية قبول المنهاج بوضعه الحالي ، أو أن المنهاج يحتاج إلى تغيير أو تطوير أو إعادة تصميم وبناء ذلك في ضوء مدى تحقيقه للأهداف المحددة سلفا ، كما يمكن أيضا أن يطور المنهاج في ضوء معايير محددة له سلفا ، أوفي ضوء معايير مقترحة . (وائل عبد الله محمد ، ريم أحمد عبد العظيم ، 2011 : 294)

ويعرفه محمد السيد علي (2000) : على أنه جمع بيانات أو معلومات عن بعض جوانب المنهج ، أو بعض نتاجاته ثم تبويب هذه البيانات ومعالجتها بأساليب إحصائية أوفيه لاتخاذ قرار بشأن المنهج ومحصلته . (عبد الحليم أحمد المهدي ، 2009 : 242)

4 –1أنواع التقويم :

– تقويم قبلي ويتم قبل البدء بعملية التنفيذ .

– تقويم تكويني ويتم أثناء عملية التنفيذ .

– تقويم ختامي ويتم عند الانتهاء من عملية التنفيذ . (عبد السلام يوسف الجعافرة ، 2015 : 98)

4 –2 وظيفة تقويم المنهاج :

– تزويدنا بالمعلومات المهمة عن مستوى العملية التعليمية ، وإصدار الحكم على استمرار المنهج أو تعديله أو إلغائه .

– توجيه الطلاب إلى كيفية قيامهم بعملية الدراسة أو التعلم ، وبيان أوجه القوى والضعف في تحصيل الطلاب .

– بيان جوانب التعلم التي ينبغي تركيز النظر عليها .

– تزويد المعلمين والمهتمين بمعلومات عن الفروق الفردية بين الطلاب ، وتوجيه المعلمين إلى الاهتمام بطرق تدريسهم

– تزويد أولياء الأمور بمعلومات حول تحصيل أبنائهم ، والتأكد من استعداد الطلاب لتعلم مفهوم أو موضوع معين . (حامد عبد الله طلافحة ، 2013 : 83)

خامسا أنواع المناهج الدراسية :

إختلف المتخصصون والمهتمون بالمناهج الدراسية في تصنيفها ، إذ هناك من يصنفها إلى نوعين وهناك من يصنفها إلى ثلاث أنواع ، وهناك من يصنفها إلى أكثر ، وعموما يمكن القول بأن المناهج الدراسية تنقسم عادة إلى أنواع أهمها :

1– المنهاج الرسمي (التقليدي) :

إن المفهوم السائد للمنهاج على الصعيد الرسمي يعني وثيقة المنهاج الرسمية المقررة من وزارة التربية ، هذه الوثيقة التى تتضمن الأهداف العامة والمحتوى المعرفي والأساليب والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم ، وتسمى أحيانا وثيقة المقررات الدراسية عن بعض البلدان ، ويعرف على أنه : " المنهاج الذي تقره وزارة التربية والتعليم وتوضع له الكتب المدرسية رسميا " ويسميه " جولاند " بالمنهج المكتوب . (صباح سليماني ، 2011 – 2012 : 51)

وإذا ما تم في النظام التعليمي يتضح أن هذه الوثيقة ليست إلا واحدة من عدد الوثائق أو الأدوات الرسمية التي تشكل المنهاج ومنها :

- فلسفة التربية والتعليم في ذلك المجتمع .

- السياسات التربوية والهيكل التنظيمي والإداري للنظام التربوي .

- الخطط الدراسية والتقويم المدرسي الذي يحدد ساعات الدوام في اليوم الدراسي وعدد أيام الدراسة .

-كتب المطالعة الإضافية ، والكتب الموصى باقتنائها في مكتبات المدارس .

- أسلوب الامتحانات العامة ومحتواها ونوعية أسئلتها ، والأهداف التي تركز على البناء المدرسي ومرافقه وتجهيزاته .

- تقنيات التعليم والوسائل التعليمية والتجهيزات المخبرية والمشاغل التربوية ، كذلك نوعية الأنشطة الإضافية والرحلات المدرسية والمناسبات الاجتماعية والاحتفالات المدرسية .

- محتوى برامج إعداد المعلمين وأساليب الإعداد والتدريب أثناء الخدمة وقبلها .

- دور الأسرة وأولياء الأمور وعلاقتها بالمدرسة . (توفيق مرعي ، محمد محمود الحيلة ، 2000 : 43 – 44)

2- المنهاج الواقعي :

يفترض أن يرتبط المنهاج الواقعي بالمنهاج الرسمي ، ويخضع لمبادئه وقواعده وأهدافه التي تنظم التفاعل بين عناصره وأدواته ولكن في الحقيقة هناك اختلافات كبيرة في تطبيق المنهاج الرسمي في الممارسات والمواقف التعليمية داخل الصف الواحد مما أدى لوجود فجوة واسعة بين المنهاج الرسمي الذي خطط له مسبقا بوسائل مدروسة والمنهاج الواقعي الفعلي المطبق فعليا ونتج ذلك عن تباين الخبرة المكونة لدى المتعلمين .

ويقصد بالمنهاج الواقعي الممارسات الواقعية على مستوى المدرسة ، وقد تكون مقصودة أو غير مقصودة ، ولكن الطالب يتعلم من الممارسات المقصودة كما يتعلم من الممارسات غير المقصودة (عبد السلام يوسف الجعافرة ، 2015 : 28)

وهناك عدة أمور تساعد على تطبيق المنهاج ، بحيث تقلل الفجوة بين النظرية والتطبيق ، أي بين المنهاج الرسمي والمنهاج الواقعي ومنها :

- توفير المواد التعليمية المساعدة للمنهاج الجديد .

- تشجيع مديري المدارس على تحمل مسؤولية تطبيق المنهاج الجديد في مدارسهم ، وإعطائهم التدريب الضروري لذلك

- تبني مديري المدارس المنهاج الجديد ، واقتناعهم به .

- تهيئة الفرص للمعلمين لتبادل الرأي حول المنهاج الجديد .

- مساهمة المعلمين في المنهاج الجديد ، تدريب المعلمين على المنهاج الجديد .

-تأييد المجتمع للمنهاج الجديد . (سعد محمد جبر ، ضياء عويد حربي العرنوسي ، 2015 : 41)

3 – المنهاج الخفي :

ويطلق عليه المنهاج الموازي أو غير المكتوب أو غير رسمي أو ضمني أو المستتر ويرجع هذا النمط " جولس هنري " jules heney 1999 ثم " فليب جاكسون " phlib jackson 1968 ، ويعرف بأنه كافة الخبرات والمعارف والأنشطة التي يقوم بها التلاميذ أو يتعلمونها خارج المنهاج المقرر تطوعيا دون إشراف المعلم أو علمه في معظم الأوقات كميول المعلمين ، أساليب تفاعلهم اليومية أو بواسطة ما يسمى بالأنشطة المنهجية الإضافية كالألعاب الرياضية والمسابقات التربوية والحفلات . (صلاح الدين عرفة محمود ، 2002 : 36)

كما عرف " فليب جاكسون " عام 1968 المنهاج الخفي بأنه التحصيل المدرسي الثاني بعد التحصيل الأكاديمي الذي يعد التحصيل الأول ، ويربط " جاكسون " المنهاج الخفي بعملية التعلم غير المقصود أو التعلم المصاحب ، وبرأيه يكون تأثير هذا التعلم أكبر من تأثير المنهاج الرسمي .

ومن هنا على المدرسة أن تأخذ هذا الأمر بعين الاعتبار ، فتبنى لنفسها منظومة قيمة خاصة بها تكسبها لطلابها فتكون بالنسبة إليهم مواطن اعتزاز افتخار وولاء .

ويشارك " إيفان اليش " " جاكسون " في الرأي بأهمية المنهاج الخفي، ويعتقد بأن المنهاج المعلن لا يمكن أن يصل في تأثيراته إلى ما يصله المنهاج الخفي ، ويعتقد بأن المدرسة تقضي على روح المبادرة وتنمي البلادة وعدم المشاركة وتعلم السلوك غير السوي . (توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، 2001 : 61 – 62)

كما أن للمنهاج الخفي الكثير من المؤثرات التي يحدثها على المنهاج التعليمي ككل داخل المدرسة وخارجها ، وتحدث " دافيد هارجريفر " (D Hargrever) عن مدى تأثيرات المنهاج الخفي وإسهاماته في عملية التنشئة الاجتماعية خارج وداخلها في سنوات التعلم الرسمي والتي تكون إيجابية أو سلبية .

وعليه فقد بين مفهوم المنهاج الخفي والذي عرف من مرعي وآخرون (1993) على أنه مجموعة المفاهيم والعمليات العقلية والاتجاهات والقيم والأداءات التي يكتسبها المتعلم خارج المنهاج الرسمي طواعية و بطريقة التشرب ، وبدون إشراف ، ونتيجة تعلم المتعلم تفاعلات مختلفة مع المحيطين به في المدرسة ومن خلال الأنشطة غير الصفية وبالملاحظة والقدوة . (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، أحمد هلالي ، 2006 : 51)

سادسا تنظيمات المنهاج الدراسي :

يقصد بتنظيم المنهاج برنامج العمل الذي تعده المؤسسة التربوية ، لكي يعيشه الدارسون ويقوم على تنفيذه المعلمون وغيرهم من العاملين في الحقل التربوي ، بهدف تحقيق أهداف التربية ، وهو بذلك يشمل على توصيف للخبرات التي تقدمها المؤسسة إلي الدارسين من حيث اتساعها وعمقها وتتابعها وترابطها وتكاملها , كما يتضمن تحديدا للمسؤوليات وترجمة الأهداف والخطط إلي عمل وأداء ، وقد تنوعت تنظيمات المناهج نظرا لاختلاف المحاور التي يدور حولها كل نوع منها ومن أبرز تنظيمات المناهج . (عبد السلام يوسف الجعافرة ، 2015 : 101)

1-منهاج المواد الدراسية :

وفيه يتم تنظيم المعارف والخبرات علي شكل مواد دراسية ، فالمحور الذي يدور حوله هذا المنهاج هو المادة الدراسية التي توصل إليها الإنسان عبر العصور والأجيال ويقسم إلي ثلاث أشكال وهي :

1 -1 منهاج المواد الدراسية المنفصلة : وهو من أقدم أنواع المناهج ، وأكثرها انتشارا تنظم فيه المغارف علي شكل مواد دراسية منفصلة كثل " تاريخ ، جغرافيا ، فيزياء ، كيمياء ، جبر ، هندسة ...إلخ " ويركز هذا المنهاج علي أهمية تعليم محتوى المادة للمتعلمين لا علي المتعلم وحاجاته . (أسما إلياس ، سلوى مرتضى ، 2006 : 20)

1-1-1 مزايا منهاج المواد الدراسية المنفصلة من أهم ما تمتاز به هذه المناهج أنها :

- تزويد المتعلم بالمعرفة والخبرة التربوية المتعمقة مما يمكنه من فهمها وتوظيفها في الحياة، وأظهر ما يكون ذلك في تعديل سلوك المتعلم ، وحسن تكيفه مع المجتمع وإعداده للحياة .

– تعد أساسا للتخصص الدقيق في التعليم الجامعي بتوفير مفاتيح العلوم والمعارف ومنطلقاتها .

– تسهل علي المستجد فهم المفاهيم والمصطلحات العلمية .

– تولي المعلمين الأخصائيين مهمة التدريس .

– تمثل وفرا اقتصاديا ، فتنفيذ المنهاج لا يحتاج إلي مبان ولا إلي أجهزة حديثة أو تدريب معلمين ، فذلك كله سهل وميسور . (ناصر أحمد الخوالدة ، يحي إسماعيل عيد ، 2014 : 113)

1-1-2 – عيوب منهج المواد الدراسية المنفصلة :

– اعتمد هذا المنهج علي نظرية الملكات التي تعتبر أن العقل الإنساني مقسم إلي أجزاء يمكن تشبيهها بالحجرات وكل جزء من هذه الأجزاء مرتبط بقدرة من القدرات العقلية ، والمدرسة تعمل على تكوين وتدعيم هذه القرارت العقلية .

– قام هذا المنهج علي فلسفة تربوية غير سليمة إذ تصور من قاموا بإعداد هذا المنهاج أن التوسع في المعلومات والتعمق في المعرفة يزيد من قدرة الفرد على الفهم شؤون الحياة ، وأن المعرفة وحدها ليست كافية لتوجيه السلوك الإنساني ، وأهمل هذا المنهج بقية الجوانب الأخرى مثل الجانب العقلي والجانب الجسمي .

– تجزئة المعرفة وتقسيمها على نحو يتعارض مع تكامل وتفاعل موقف الحياة المتشعبة .

– سلبية التلاميذ وحاجاتهم ومشكلاتهم وعدم مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ .

–لا يقيم هذا المنهاج وزنا للأنشطة مما جعل الدراسة مملة وضحى بحاضر التلاميذ في سبيل مستقبلهم . (شوقي حساني محمود ، 2012 : 90 – 91)

1 –2 منهاج المواد الدراسية المترابطة :

يقصد بمنهاج المواد الدراسية المترابطة العناية بإظهار العلاقات والروابط المتبادلة التي بين المواد الدراسية أو بين الموضوعات فيها ، وقد يكون هذا الربط بين مادتين أو أكثر ، بين موضوع في مادة وموضوع في مادة أخرى . (عبد الحفيظ همام ، 2014 : 258 – 259)

1– 2–1 أنواع الربط بين المواد الدراسية :

الموضوعات التي تدرس للطلبة في الصف الدراسي ثم تترك للمدرسة الحرية لربط بعض موضوعات المعرفة الأكاديمية بموضوعات معرفة أخرى سواء مشابهة أو مختلفة عنها .

ويتأثر هذا النوع من الربط :

– خصائص طبيعة المواد التي يتم بينها الربط .

– حجم المواد الدراسية .

– ثقافة الملم وقدرته على الربط .

– رغبة المعلم بالربط .

– وقت الدرس المتاح للربط .

1 –2 –2 خصائص الربط العرضي :

– الاهتمام بالمادة الدراسية كما هو المنهاج القديم فهي الهدف الذي يسعى إليه .

– زيادة الجهد على المعلم بالتعرف إلى ما تم دراسته مسبقا عند الطالب .

– خروج المعلم عن نطاق المادة الدراسية إلى مواد أخرى تثقل كاهل المعلم و الطالب . (حامد عبد الله طلافحة ، 2013 : 193 – 194)

ب – الربط المنظم : تنحصر مهمة الربط المنظم في اتخاذ أسلوب منظم يقوم به المدرسون في كل صف من الصفوف الدراسية ، فيتفقون فيما بينهم على اختيار عدد من الموضوعات الشاملة التي يمكن أن يدرسها الطلبة خلال العام المدرسي .

1 –2 –3 خصائص منهج المواد المترابطة ربطا منتظما مايلي :

– في هذا النوع من المناهج تبقى العناية منصبة على المادة الدراسية أكثر من أي اهتمام أخر .

– لا يعطي اهتماما للربط بين المواد الدراسية وبين مواقف الحياة المختلفة في هذا النوع .

– في معظم الأحوال تسير عملية الربط سيرا مصطنعا ، فلم تظهر العلاقات بين مختلف المواد الدراسية في صورة تزيد من تشوقهم نحو دراستها ، أو لتنمية مهارات واتجاهات وقدرات مرغوبة في عملية التعلم . (رحيم يونس كرو العزاوي ، 2009 : 102 – 103)

1 –2 –4 نقد منهج المواد المترابطة :

إن هذا المنهاج (منهاج المواد المترابطة) يختلف عن منهج المواد المنفصلة في نقطة واحدة وهي : أنه حاول الربط بين بعض المواد أو بين أجزاء بعض المواد التي يدرسها الطالب في نفس العام الدراسي ، الا أن عملية الربط هذه لم يكتب لها النجاح حيث اتفق هذا المنهاج مع منهاج المواد المنفصلة في بقية الخصائص وتتلخص هذه العيوب في التركيز على :

– الجانب المعرفي وإهمال جوانب النمو الأخرى .

– إهمال للطالب والبيئة والمجتمع .

– لم يهتم بالأنشطة ، ولم يراعي الفروق الفردية بين الطلبة . (محمد حسن حمادات ، 2009 : 183 – 184)

1–3 منهج المجالات الواسعة :

يعد منهاج المجالات الواسعة ، محاولة من المحاولات المتعددة التي بذلت لتطوير منهاج المواد الدراسيةالمنفصلة فقام هذا المنهاج في سبيل تحقيق ما يسمى بإزالة الحدود التي تفصل بين المواد الدراسية وذلك من خلال تذويب المواد المتشابهة من المواد الدراسية . (حامد عبد الله طلافحة ، 2013 : 195)

1–3– 1مزايا منهاج المجالات الواسعة :

– يسمح هذا المنهاج بتحقيق التكامل الأفقي بين المواد الدراسية مما يسهل فهم العلاقات فيها .

– هذا المنهاج ييسر ترتيب المعرفة ترتيبا وظيفيا إلى حد ما .

– يسمح هذا المنهاج بالإلمام بالخصائص الأساسية للمجال ، ويتيح لنا حذف التفاصيل التي لاضرورة لها .

– يركز هذا النوع من التنظيم المنهجي على دراسة التعميمات والمبادئ والقوانين ويغض الطرف عن الحقائق النوعية والمعلومات ، التفصيلية إلى حد ما . (رحيم يونس كرو العزاوي ، 2009 : 103)

1-3- 2 عيوب منهاج المجالات الواسعة :

1- صعوبة جمع بعض المواد في مجال واحد ، لقلة الخبراء وقلة عدد المعلمين المؤهلين والمدربين لتنفيذ هذا النوع من المناهج .

2 – مزال هذا المنهاج يركز على المعرفة أكثر من تركيزه على الجوانب الأخرى .

3- إن هذا التنظيم المنهجي يصلح فقط للإلمام بأساسيات المعرفة لا يسمح بالدخول في التفصيلات ، لذلك فهو يناسب المرحلة الابتدائية والمتوسطة ، ولا يناسب المرحلة الثانوية لأنها تحتاج إلى نوع من التخصص .

4- لا يتيح للطلبة القيام بالأنشطة التربوية ،مما يجعلهم سلبيين في معظم المواقف . (محمد حسن حمادات ، 2009 : 185)

2- منهاج النشاط :

ظهر منهاج النشاط أولاً في المدرسة التجريبية ، التي أقامها جون ديوي وألحقها لكلية التربية في جامعة شيكاغو (1890) ، وسمي بهذا الاسم ، لأنه يوجه عنايته الكبرى إلى نشاط التلميذ الذاتي ، وما يتضمنه هذا النشاط من مرورهم بخبرات تربوية متنوعة ، تؤدي إلى تعليماً سليماً مرغوباً فيه ، وإلى نموهم نمواً متكاملاً ويقوم على تهيئة مواقف تربوية تختار في ضوء حاجات المتعلم نفسه ، بحيث تضمن عملية الاختيار ، إقبال المعلم على الموقف إقبالاً ذاتياً متحمساً ، بشكل يحقق التفاعل الكامل بين المتعلم والموقف التعليمي ، ويؤدي في النهاية إلى إكساب المتعلم أشياء جديدة ذات معنى وقيمة بالنسبة له في حياته ومجتمعه ، وهو في حقيقة الأمر رد فعل منطقي تجاه منهاج المواد الدراسية ، الذي لا يولي أدنى اهتمام لميول ورغبات المتعلم والبعيد كل البعد عن حاجاته ومشكلاته ومشكلات مجتمعه . (عبد السلام يوسف الجعافرة ، 2015 : 106)

2- 1 مزايا منهاج النشاط :

- توجيه العناية بنمو المتعلم نموا متكاملا من جميع نواحيه .

- إشباع حاجات المتعلمين وميولهم ، وإشعارهم بالاستقرار والطمأنينة خلافا لمنهاج المعرفة التي يشعر المتعلمين معها بالقلق والخوف من الفشل في الامتحانات .

– التأكد على تكامل المعرفة ، وإشعار المتعلمين بأن الحقائق والمعلومات التي يتعلمونها متممة لبعضها البعض على خلاف المنهاج القائم على المعرفة التي تجزئ فيه .

– تحقيق مبدأي : إيجابية المتعلم في العملية التعليمية ومراعاة الفروق الفردية . (حامد عبد الله طلافحة ، 2013 : 200)

2 –2عيوب منهاج النشاط :

1–صعوبة تحديد الميول والحاجات الحقيقية للمتعلمين ، حيث تحدد الميول والحاجات في ضوء ما يظنه أو يعتقده بعض المعلمين أنه أساس للمتعلمين ، أو يعتمدون في تنظيم المنهج على ميول لست مهمة للمتعلمين ، أو ميول طارئة ، أو أنها ليست ممثلة لميول وحاجات جميع المتعلمين .

2 – التقليل من الشعور بأهمية المجتمع الذي يعيش المتعلمون ، ذلك لأن التنظيم المنهجي يركز على ميول المتعلم وحاجاته ومشكلاته ، وبذلك ينمو المتعلم دون أن يفهم مجتمعه .

3 – عدم المساواة على إتقان المواد الدراسية ، ذلك أن اختيار المعلومات لا يتم بطريقة منظمة ، أو في تتبعية للمفاهيم و المبادئ الأساسية تراعي التنظيم المنطقي للمواد الدراسية .

4 – عدم الاهتمام بالتراث الثقافي المتراكم الإنسانية ، وبذلك يفقد المتعلمون الخبرات الماضية للجنس البشري ، كما أن المتعلمين يعيشون حاجاتهم وميولهم الحالية ، فلا يمتد نظرهم إلى المستقبل بمتغيراته ومشكلاته التي سيعترضون لها .

5 – صعوبة إعداد وحدات تعليمية منظمة ، ذلك أن ثمة مشكلات كثيرة تحول دون تنظيم وحدات قائمة على الميول والحاجات ، تتبع بعضها بعضا بحسب تقدم المتعلم من صف دراسي إلى أخر ، وكذلك في تجهيز المواد التعليمية في شكل كتب دراسية ، أو في إيجاد معلمين مدربين على هذا التنظيم المنهجي ، ناهيك عن مقاومة السادة أولياء الأمور لمثل هذا المنهج القائم على رغبات المتعلمين ، دون إعدادهم بالمعلومات والمعارف تنظيما منطقيا . (وائل عبد الله محمد ، ريم أحمد عبد العظيم ، 2010 : 413 – 414)

3– المنهاج المحوري :

إن المنهاج المحوري يطلق على المنهاج الذي يهتم بحاجات الطلاب وميولهم ومشكلاتهم ويحقق الاتصال بين عناصر المعرفة الإنسانية وأن المنهاج المحوري يختلف عن البرنامج المحوري ذلك لأن البرنامج جزء من المنهج والمنهج يعني الاثنان معا . (حامد عبد الله طلافحة ، 2013 : 206)

والمقصود بالمحور هو تنظيم الخبرات التعليمية بطريقة كلية متكاملة ، يهتم جانب منها وهو البرنامج المحوري بالخبرات المشتركة التي يحتاج إليها الجميع ويهتم الجانب الأخر بتنمية المهارات الخاصة المبنية على أساس مراعاة الفروق الفردية والميول والقدرات . (عادل أبو العز أحمد سلامة ، 2006 : 223)

3 –1خصائص المنهاج المحوري :

– اعتبار الخبرة أساسا لتعديل السلوك .

– تنظيم المحتوى على أساسا المشكلات التي لها مغزى شخصي واجتماعي معا ، وأخذ المحتوى من مصادر متعددة والاستعانة في ذلك بخبرات متنوعة من البيئة .

– استخدام طريقة حل المشكلات بدلا من الحفظ والاستظهار .

– التأكيد على التخطيط ، وإتاحة فرص التعاون بين المدرس والتلميذ ، لتحديد المشكلات الهامة والاهتمامات المشتركة حتى يتسنى اختيار الخبرات التعليمية المناسبة . (صالح هندي ، هشام عليان و آخرون ، 1999 : 233)

3 –2 عيوب المنهاج المحوري :

من أبرز عيوب هذا المنهاج مايلي :

أ– حاجته إلى جهود عملية متواصلة لتحديد مجالات الدراسة وتوزيعها على الفرق الدراسية ، وإعداد جميع الظروف المادية والبشرية لتساعد على نجاحه .

ب– افتقار تنظيم خبراته إلى عناصر الاستمرار والتتابع والتكامل تعد من أهم شروط الخبرة المربية .

ج– حاجته إلى مزيد من الأبحاث والدراسات العلمية التي تحدد حاجات التلاميذ و مشكلاتهم ومطالب الحياة في بيئاتهم حتى يمكن اختيار خبرات مناسبة لمستوى نضج التلاميذ .

يتطلب تنفيذ هذا المنهاج تغييرا شاملا في بناء المدارس وتجهيزات المختبرات والفصول الدراسية، وتوفير جهاز فني

من المرشدين التربويين ، كذلك يحتاج تطبيقه إلى معلم معدا إعدادا خاصا ، ذا سعة في الاطلاع وتنوع الخبرات والقدرة على بناء الوحدات التعليمية وتوجيه نشاط التلاميذ وتقويم أعمالهم . (صلاح عبد الحميد مصطفى ، 2000 : 150 – 151)

سابعا القيم في المناهج الدراسية :

لكي تتحقق النتائج المرغوبة من المنهاج الدراسي ، يختار واضعوا المنهاج الدراسي بعناية محتوى التعليم حيث يكون له أولية مثل التعليمات والمشاعر والمعتقدات والقيم الأساسية التي يكتسبها التلاميذ من المحتوى ، ويرى بعض المهتمين بقيم المواطنة أن المعلم باعتباره أكثر تجربة من التلاميذ له من السلطة ما يمكنه من غرس المعتقدات التي يدرك أهميتها المجتمع .

ويجدر بالذكر أنه ينبغي عدم النظر للقيم كمادة قائمة يدرس منفصلة عن محتوى الكتب الدراسية وإنما هي ضمير أخلاقي ووعي سلوكي .

وقد أشار تايلر" Tayler " لأهمية القيم في عملية اتخاذ القرار في المنهاج الدراسي بقوله أن القيم غالبا تكون البداية في عملية اتخاذ القرار في المنهاج الدراسي حيث تعد بمثابة المحك لاختيار أهداف المنهاج . (صلاح الدين عرفة محمود ، 2006 : 182)

فمن خلال المقررات الدراسية نجد المناهج التربوية تهدف إلي تنمية الروح القومية والوطنية بين أفراد المجتمع وخلق نوع من الوعي السياسي والاجتماعي لدى المواطنين ولأن المنهاج وعاء من الخبرات التي تقدمها مختلف المدارس التعليمية والمعاهد فإن هذه الخبرات أهم ما يساهم في تكوين الإنسان المتشبع بالمبادئ والقيم ، والمناهج التربوية قوة بحكم موقعها في العملية التربوية والتاريخية والاجتماعية للدولة والجماعة فهي قادرة على تشكيل وخلق أفراد متشبعين بالقيم الايجابية الفعالة في المجتمع ونظرا لخطورة دور التعليم في بناء كيان الأفراد والجماعات ، ونظرا لأهمية المناهج التربوية في تكوين الشخصية الجزائرية والمحافظة عليها من خلال تربية الناشئ وغرسه بأهم القيم الفعالة ليكون إنسانا صالحا في المستقبل .

كما إذا تكلمنا على التربية المدنية أو الوطنية فمن خلالها تنمو قيم المواطنة بأنواعها المختلفة فيتعلم احترام الآخرين وحب الوطن ، والشعور بالانتماء والاعتزاز بالوطن وفهم القانون ومنه تتشكل لديه قيم تتعلق بالمعاملات المبنية على أساس الاتجاهات والسلوكيات والتوجهات التي رسمت في المنهاج . (فؤاد عبادو ، 2015 /2016 : 117 – 118)

خلاصـــــــــــة الفصل :

تعد المناهج الدراسية الأداة الأساسية في المنظومة التربوية ووسيلة الدولة لربط نظامها السياسي بنظامها التربوي لأجل تحقيق التجانس في كل قطاعات السائدة في المجتمع ، فمن خلالها يتم ترسيخ جل القيم المراد تلقينها لدى المتعلم ومنه تعمل المناهج الدراسية على تنمية قيم المواطنة لدي التلاميذ ، وهذا ما سيتم تناوله بالدراسة التحليلية من خلال استخراج قيم المواطنة المتضمنة في منهاجي التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي .

الـهوامش

قائمة المراجـــــــــــــــع

المعاجم والقواميس :

ابن منظور ، (1993) ، ***لسان العرب*** ، الطبعة الثانية ، الجزء 15 ، دار الحياء التراث العربي ، بيروت لبنان .

بن هادية علي ، البليش بلحسن ، (1984) ، ***القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألفبائي*** ، الطبعة الخامسة ، الشركة التونسية (تونس) ، والمؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب الجزائر .

خياط يوسف ، (بـ – س – ن) ، ***معجم المصطلحات العلمية والفنية عربي – فرنسي – إنكليزي – لاتيني*** ، دار لسان العرب ، بيروت لبنان .

الكتب :

طارق عبد الرؤوف عامر ، (2012) ، ***المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية*** ، مؤسسة طيبة ، القاهرة مصر .

عبد الله ناصر إبراهيم ، عاطف عمر بن طريف ، (2009) ، ***مدخل إلى التربية*** ، دار الفكر ، عمان الأردن.

العليان عبد الله ، (2014) ، ***الدولة والأمة والمواطنة في الفكر الإسلامي ، المؤسسة العربية للدراسات*** ، بيروت لبنان .

غازي جرار أماني ، (2011) ، ***المواطنة العالمية*** ، دار وائل ، عمان الأردن .

مباركية منير ، (2013) ، ***مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر*** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان .

مهران حمدي، (2012) ، ***المواطنة والمواطن في الفكر السياسي دراسة تحليلية نقدية*** ، دار الوفاء ، الإسكندرية مصر.

المذكرات والرسائل الجامعية :

أبو هريرة أبو فتوح ، (2014 / 2015) ، ***قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة*** ، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة .

بالطاهر النوي ، (2012 / 2013) ، ***المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلاميذ دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط طبعة 2011 /2012*** ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس تخصص علوم التربية ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، بسكرة .

بن حامد ذياب المالكي عطية ، (1429 – 1430) ، ***دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية (دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث)*** ، مطلب مكمل لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

بن علي الغامدي عبد الرحمن ، (2010) ، ***قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري*** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

المجلات :

أحمد داود عبد العزيز ، (2011) ، ***دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ*** ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، جامعة الإمارات المتحدة العدد (30) جمهورية مصر العربية .

حليلو نبيل (جوان 2013) ، ***دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة*** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد الحادي عشر ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة الجزائر .

كراشنة سميح ، مساعدة وليد وأخرون ، (2010) ، ***الانتماء والولاء الوطني في الكتاب والسنة النبوية*** ، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية ، المجلد السادس ، العدد (2) .

هويدي عبد الباسط ، الساسي حوامدي ، (مارس 2016) ، ***المناهج التربوية ودورها في تنمية قيم المواطنة*** ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة الجزائر .

الفصل الرابـــع:

الدراسة التحليلية و التفسيرية

أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة

1-منهج الدراسة

2 - حدود الدراسة

3 - عينة الدراسة

4 - أدوات الدراسة

5- الأساليب الإحصائية المعتمدة

6- مراحل التحليل

7- ثبات التحليل

ثانيا : تحليل وتفسير البيانات

1- عرض وتحليل وتفسير البيانات

ثالثا : نتائج الدراسة

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1 – منهج الدراسة :

باعتبار المنهج هو طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتبية أو الحقلية وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها ، وللمنهج سبل محددة يقتفيها الباحث في الحصول على المعلومات المحددة ، ولكل منهج أصوله البحثية والدراسية ومستلزماته في جمع المواد العلمية سواء كانت المواد موجودة في المصادر العلمية أو موجودة في الحقل الدراسي المحدد . (إحسان محمد الحسن ، 2009 : 11)

وعليه يعرف عبد الرحمن بدوي المنهج بأنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة " (عبد الناصر جندلي ، 2010 : 13 – 14)

إذ يتطلب أي موضوع وأية ظاهرة قيد الدراية منهجا معينا ، وبما أن الدراسة التي بين أيدينا تتعلق بتحليل مضامين منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي ، فإنه من الضروري أن نعتمد **منهج تحليل المحتوى (المضمون)** .

الذي يعرف بأنه أسلوب في البحث يستخدم في وصف وتحليل محتوى القصص وافتتاحيات الصحف و الأفلام والكتب والخطب العامة ...الخ على نحو موضوعي ونسقي وكمي ، والتصنيف المنظم لعناصر المادة أو مكوناتها التي أسفر عنها التحليل ومدى تكرارها يتيح للباحث أن يحدد الموضوعات العامة والخاصة التي لم يكن من الممكن ظهورها من الفحص البسيط ، وقد يمكن هذا من الحكم على ما للمادة من تأثير محتمل على الجمهور الذي سوف يتعرض لمضمونها . (عبد الرحمن سيد سليمان ، 2014 : 236 – 237)

ومن خلال هذا المنهج نستطيع التعرف على محتوى هاتين المنهاجين على مستوى فئتي الدراسة ، الانتماء الوطني ، الحقوق والواجبات وما تفرع عنهما من مؤشرات ، إذ يهدف منهج تحليل المحتوى " إلى التصنيف الكمي لمضمون معين ذلك في ضوء نظام الفئات صمم ليغطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون " إنه يهدف إلى الخروج بدلائل ، واستنتاجات معينة من التحليل وفق خطوات وأدوات خاصة .

بما أن تحليل المحتوى الكيفي يتضمن في أحد مراحله المنهجية المقارنة والتفسير ، لذلك قمنا في هذه المرحلة بالمقارنة بين عينات الدراسة ، وذلك وفق ما تتطلبه الدراسة للخروج بنتيجة أفضل وأدق من خلال المقارنة بين النتائج التي

تضمنتها العينة الأولى (منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة) وبين النتائج في العينة الثانية (منهاج التربية المدنية لسنة الخامسة) على مستوى فئتي الدراسة الانتماء الوطني – الحقوق والواجبات .

2- حدود الدراسة :

لأي دراسة حدود تلتزم بها وتسير وفقها ، وفي دراستنا هذه نقتصر على تحليل :

1- تحليل منهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي .

2- تحليل منهاج التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي .

3 – تقتصر عملية التحليل على استخراج فئتي ، الانتماء الوطني وما تضمنته من فئات فرعية ، وفئة الحقوق والواجبات وما تضمنته من فئات .

3- عينة الدراسة :

تتعلق العينة بالمجتمع الأصلي للبحث وبحدود الدراسة ، وبما أن دراستنا تتعلق بقيم المواطنة في المناهج الدراسية فقد جاءت الدراسة مخصصة لتحليل منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي ، ومنه تكون العينة المختارة هي **عينة قصدية** (**عمدية**) وتستخدم هذه الطريقة عندما يريد الباحث دراسة مجتمع ما تم تحديده ، ويقوم الباحث هنا باختيار العينة التي يرى أنها تحقق أغراض الدراسة اختيارا حرا يبنى على مسلمات أو معلومات مسبقة كافية ودقيقة تمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها . (وائل عبد الرحمن التل ، عيسى محمد قحل ، 2007 : 44)

ومنه تمثلت عينات الدراسة في منهاج التربية المدنية لكل من السنة الرابعة والخامسة ابتدائي ، كما يتم تحليل هاذين المنهاجين عى مستوى الكفاءات الختامية والمضامين لكل منهما .

4 – أدوات الدراسة :

بما أننا نتبع في هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى فقد اعتمدنا الأدوات البحثية الخاصة بهذا المنهج وأهمها : صنافة التحليل (استمارة) : تمثل هذه الصنافة الإطار الكمي لاستخلاص بيانات عينات الدراسة ، حيث اعتمدنا هذه الصنافة بعد إجراء أولي لعينات البحث ، حيث تم الاعتماد على هذه الصنافة بعد إجراء أولي لعينة البحث ،حيث تم التعرف على فئات ومؤشرات الدراسة والتي عن طريقها تم بناء صنافة التحليل عبر المراحل التالية :

– إعداد صنافة التحليل في صورتها المبدئية .

– عرض صنافة التحليل على محكمين لتأكد من صحتها . (أنظر الملحق . ب .)

–التأكد من ثبات الأداة عن طريق أخذ عينة عشوائية من كل منهاج وتحليلها مرتين خلال مدة فاصلة قدرها 15 يوما ثم حساب معامل ثباتها بتطبيق معادلة هولستي .

كذلك يتميز منهج تحليل المحتوى بتعدد فئات ووحدات التحليل ، التي تعتبر كأدوات دراسة أساسية للمنهج ، وعليه فالباحث عند اختياره لمنهج تحليل المحتوى هو أمام عدة وحدات وفئات ، تسمح له باختيار الفئة والوحدة الملائمة لطبيعة الموضوع وهدف الدراسة والمضمون والدلالة التي يريد إخراجها من هذا المحتوى المدروس .

ونحن في دراستنا هذه تتناول بالتحليل منهاج التربية المدنية الذي يمثل جمل قصيرة ، مما دعى بنا إلى إختيار **وحدة الفكرة** كوحدة تسجيل أساسية للتحليل ، لأنها الوحدة الملائمة لطبيعة الموضوع وطبيعة المادة المحللة

–أما **فئة التحليل** والتي نقصد بها العناصر الرئيسية والفرعية ، التي تم وضع وتصنيف القيم وفقها وهي كالتالي :

فئات التحليل :

– **الانتماء الوطني** : وهو انتساب الفرد للوطن والشعور بالأمان فيه والاعتزاز به وبهويته وبجميع عناصرها والمتمثلة في المقوم الإسلامي والمقوم العربي والمقوم الأمازيغي .

– **الحقوق والواجبات** : و تتمثل الحقوق في تواجد الفرد في جماعة من المجتمع حيث تمنحه هذه الأخيرة فوائد يستفيد منها ومن بين هذه الحقوق ، الحق في الرعاية الصحية وحق التعليم وفي مقابل الحقوق يجب الأفراد القيام بمجموعة من المسؤوليات كاحترام النظام والانضباط ومنه تكون علاقة الفرد مع السلطة وفق إطار الحقوق والواجبات.

الفئـــــــــــة	مؤشرات الفئـــــــــــة
الانتماء الوطني	– **أبعاد الهوية** : تعتبر المقوم الأساسي للمواطنة وتتجسد في شعور الفرد بالانتماء لوطنه والاعتزاز بجنسيته والافتخار ، ومن عناصر الهوية الوطنية المقوم الإسلامي والمقوم الأمازيغي . – **رموز السيادة** : وتتمثل في مجموعة من الرموز منها العلم الوطني والعملة الوطنية والنشيد الوطني وتعد هذه الأخيرة من أهم الركائز التي تقوم عليها الدولة وتحفظ سيادتها . – **التفاعل الاجتماعي** : هو الصورة التي تعبر عن مدى اندماج الفرد مع مجتمعه ، واحترامه للآخرين وممارسته للنظام .
الحقوق والواجبات	– **حق الرعاية** : تعد الرعاية من بين الحقوق الأساسية والأولية التي تضمنها الدولة لأفراد المجتمع حرصا على سلامتهم ، وتمثل هذه الحقوق في التلقيح ، الفحوص ، العلاج ...الخ . –**حق التعليم** : هو من أهم الحقوق التي يمتلكها الأفراد ويمارسونها في إطار التعلم والاجتهاد ، مع حرص الدولة على إلزامية ومجانية التعليم . – **النظام** : هو مجموعة القوانين التي تضمن الحقوق وتفرض الواجبات والحفاظ على الأمن والاستقرار والمتمثلة في الدستور. – **الانضباط** : هو السلوك الذي يتحلى به الأفراد عند احترام النظام وتطبيقه .

5 – الأساليب الإحصائية المعتمدة :

يساعد التحليل الإحصائي علي وتوضيح ما تم ملاحظته ، وما يهدف إليه الباحث من الدراسة التحليلية ، ونحنو بالنسبة لدراستنا هذه فقد استعنا لتوضيح أهدافنا البحثية بالقوانين التالية :

1 – النسبة المئوية :

عدد التكرارات

النسبة المئوية = ——————

مجموع التكرارات

2- **إختبار كا تربيع :**

لقياس دلالة الفروق بين المنهاجين في فئتي الدراسة قيم الانتماء – الحقوق والواجبات من خلال العلاقة التالية :

$$\text{كا}^2 = \frac{(\text{ت ت} - \text{ت ع})^2}{\text{ت ع}}$$

ت ت : التكرارات الملاحظة

ت ع : التكرارت المتوقعة [1]

3 – **معادلة هولستي لحساب معامل الثبات :**

$$\text{ر} = \frac{2\,(\text{ف } 1 ، 2)}{\text{ف } 1 + \text{ف } 2}$$

ر: معامل الثبات

ف 2 ، 1 : عدد الفئات المتفق عليها في مرتي التحليل . [2]

ف 1+ ف 2 ك : مجموع عدد الفئات المحللة في المرتين .

6- مراحل التحليل : تمت عملية التحليل بإتباع الخطوات التالية :

1)-المرحلة الأولى : **العمليات الأولية**

- قراءة أولية للإطلاع على طبيعة ومحتويات كل منهاج .
- قراءة معمقة ومتأنية لتحديد الفئات وترميزها .
- بناء استمارة التحليل (صنافة) وفق الفئات الأساسية والفرعية للدراسة .
- عرض صنافة التحليل على مجموعة من المحكمين كمقياس لصدق وثبات الصنافة .

2) - المرحلة الثانية : **التحليل الكمي**

- تحليل أولي للمنهاجين (عينات الدراسة) على ضوء (صنافة التحليل) .
- تحليل المنهاجين (عينات الدراسة) على ضوء الأولي .
- التأكد من نتائج التحليل بعد تطبيق مقياس الثبات لإعادة التحليل مرة ثانية .
- تفريغ البيانات في جداول وإعطاء نسبة تواجد كل فئة .

3) – المرحلة الثالثة : **التحليل الكيفي**

- التحليل الكيفي للبيانات على ضوء التحليل الكمي للبيانات المجدولة .
- استخلاص النتائج والتأكد من تساؤلات الدراسة .

7 – ثبات التحليل : لتأكيد من ثبات التحليل وصدق النتائج الكمية التي توصلنا إليها ، قمنا بأخذ عينة عشوائية من كل منهاج ، وقمنا بتحليلها مرتين خلال فترة زمنية قدرها 15 يوما ، ثم قمنا بحساب معامل الثبات بتطبيق معادلة هولستي ، وبالتالي جاءت قيمة المعادلة كتالي :

العينة رقم 1	العينة رقم 2	معامل الثبات الكلي
66.66	33.33	33.99

ثانيا : تحليل وتفسير البيانات

1-تحليل وتفسير البيانات في ضوء التساؤل الفرعي الأول :

-هل يتضمن منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة والخامسة ابتدائي قيم الانتماء الوطني .

الجدول رقم (1) يوضح تواجد قيم الانتماء الوطني في منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة والخامسة ابتدائي:

الفئة	مؤشر الفئة	منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي						منهاج التربية المدنية لسنة الخامسة ابتدائي					
		شكل التنـــــــــــاول						شكل التنـــــــــــاول					
		صريـــــح		ضمنـــــي		كلي		صريح		ضمني		كلي	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الانتمـــــاء الوطنـــي	أبعاد الهوية	1	12.5	1	33.33	2	50	3	42.85	0	0	3	42.85
	رموز السيادة	1	12.5	0	0	1	25	0	0	1	14.28	1	14.28
	التفاعل الاجتماعي	1	12.5	0	0	1	25	2	28.57	1	14.28	3	42.85
المجمـــــوع الكلي		3	/	1	/	4	100	5	/	2	/	7	100

77

التعليق على الجدول رقم (1) :

انطلاقا من المعطيات الكمية للجدول نتبين تموضع مؤشرات فئة الانتماء الوطني في منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي ، حيث جاءت كل من أبعاد الهوية ورموز السيادة ، والتفاعل الاجتماعي بـ 1 فكرة لكل منهما ما نسبته 12.5% لكل واحدة بالنسبة لشكل التناول الصريح ، و1 فكرة أي ما نسبته 33.33 % لمتغير أبعاد الهوية في شكل التناول الضمني ، في حين لم تظهر أبدا أي من متغيرات الانتماء الوطني بالنسبة لتناولها بشكل الضمني .

-كما تناول منهاج التربية المدنية لسنة الخامسة ابتدائي مؤشرات فئة الانتماء الوطني ، حيث جاءت أبعاد الهوية بـ 3 أفكار ما نسبته 42.85% بالنسبة لتناولها الصريح في حين جاءت فكرة التفاعل الاجتماعي بـ 2 أفكار وذلك بنسبة 28.57 % بالنسبة لشكل التناول الصريح ، و1 فكرة ضمنية لكل من مؤشر رموز السيادة والتفاعل الاجتماعي وذلك بنسبة 14.28% لكل واحدة منهما ، في حين لم تظهر فكرة رموز السيادة في شكل التناول الصريح .

تحليل وتفسير بيانات الجدول رقم (1) :

اهتم منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي ببعض القيم التي تمثل المواطنة ، إذ أولى هذا المنهاج الاهتمام بالقدر المتساوي لكل من مؤشرات الانتماء الوطني ، ومنه تعد أبعاد الهوية كأحد مؤشرات تعزيز الانتماء الوطني والمتمثلة في الإسلام والعروبة والأمازيغية ، والتي يجب أن يتعرف عليها التلميذ والتي تمكنه من معرفة إنتمائه الوطني ، في حين تناول المنهاج رموز السيادة الوطنية والمتوجب على التلميذ معرفتها والقدرة على التعامل معها وذلك وفق أفكار صريحة دلت عليها دروس معينة في إطار وحدة كاملة بعنوان " **من رموز السيادة الوطنية** " لأجل تعليم التلميذ احترام العلم الوطني وأداء النشيد الوطني واحترامه والإستماع له ، كذلك معرفة العملة الوطنية والحفاظ عليها ، والواجب نحو جميع رموز السيادة الوطنية ومنه يبرز دور منهاج التربية المدنية في تعريف التلميذ برموز السيادة الوطنية واحترامها ، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة السابقة بعنوان " **القيم الوطنية في المناهج التعليمية** " حيث أثبتت وجود القيم الوطنية المتعلقة باحترام رموز السيادة الوطنية في المناهج التعليمية .

إضافتا إلى اهتمام المنهاج بإكساب التلاميذ مفاهيم وأشكال التفاعل الاجتماعي من خلال احترام الآخرين وتحمل المسؤولية في شتى المواقف سواء إزاء الذات أو إزاء الآخرين ، بغية تحقيق أهداف المواطنة في إعداد وتكوين المواطن الصالح والحفاظ على النظام الاجتماعي السائد ، وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة بعنوان " **قيم المواطنة وعلاقتها**

بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي " حيث أثبتت هذه الدراسة وجود علاقة بين قيم المواطنة المرسخة لدى الطالب الجامعي ووعيه بقيمة المشاركة الاجتماعية ضمن مجتمعه .

كما نلاحظ أن منهاج التربية المدنية لسنة الخامسة ابتدائي اهتم ببعض القيم الممثلة للمواطنة ، إذ أولى هذا الأخير الاهتمام الكبير بأبعاد الهوية كأحد مؤشرات تعزيز الانتماء الوطني والتي يجب على التلاميذ التعرف عليها ، حيث تناول هذا المنهاج أفكار صريحة متضمنة في دروس محددة في إطار وحدة كاملة بعنوان " **الانتماء الوطني** " والهدف من هذه الأخيرة هو تنمية الشعور بالانتماء الوطني لدى التلاميذ من خلال إدراكهم لأبعاد الهوية الوطنية المتمثلة في الإسلام والعروبة والأمازيغية ، وكما وردت هذه الأخيرة في **الدستور الجزائري لسنة 1996 مايلي** :

((..**المُكَونَاتُ الأَسَاسِيةُ لِهَوِيةِ الْجَزائِر هِيَ : الإِسْلامُ والْعُروبَةُ والأَمازِيعيةُ**))

((**الإِسْلامُ دينُ الَدوْلَةِ .واللغَةُ الْعَرَبِيةُ هِيَ الُلغَةُ الْوَطَنِيةُ والرَسْمِيَةُ**)) . (منهاج التربية المدنية ، السنة 5 ابتدائي : 10)

ومنه يتضح أن الدولة الجزائرية تعمل على ترسيخ الهوية الوطنية لدى التلاميذ من خلال مناهجها الدراسية ، كما يتبين دور الوسط المدرسي في تنمية الشعور بالإنتماء الوطني لدى التلاميذ ، والاعتزاز به وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة السابقة بعنوان " **دور الوسط المدرسي في غرس قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة** " ، حيث خلصت هذه الدراسة إلى إبراز دور كلا من الإدارة المدرسية والمعلم ، والكتاب المدرسي في غرس قيم الانتماء الوطني لدى التلاميذ ، كما تناول المنهاج فكرة التفاعل الاجتماعي من خلال تعليم التلاميذ أسلوب المناقشة و الحوار مع الأخرين ، وحسن الإصغاء لأجل تنمية روح المبادرة والاحترام بغية تعزيز التفاعل بين أفراد المجتمع وتكوين المواطنين الصالحين الذين يتحلون بالسلوك الحضاري .

كما أن هذا الأخير لم يتناول فكرة رموز السيادة إلا بالأفكار الدالة لها .

–تحليل وتفسير البيانات في ضوء التساؤل الفرعي الثاني :

–هل يتضمن منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة والخامسة ابتدائي قيم الحقوق والواجبات :

الجدول رقم (2) يوضح تواجد قيم الحقوق والواجبات في منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة والخامسة ابتدائي :

الفئة	مؤشر الفئة	منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي						منهاج التربية المدنية لسنة الخامسة ابتدائي					
		شكل التنـــــــــــاول						شكل التنـــــــــــاول					
		صريـــــح		ضمنـــــي		كلي		صريح		ضمني		كلي	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
قيم الحقوق والواجبات	حق الرعاية	3	42.85	1	14.28	4	57.14	1	20	0	0	1	20
	حق التعليم	0	0	0	0	0	0	1	20	0	0	1	20
	النظام	2	28.57	0	0	2	28.57	1	20	0	0	1	20
	الانضباط	0	0	1	14.28	1	14.28	0	0	2	40	2	40
المجمـــــوع الكلي		5		2		7	100	3		2		5	100

التعليق على الجدول رقم (2) :

يتبين من معطيات الجدول أن مؤشر قيم الحقوق والواجبات المتواجدة في منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي قد تضمن فكرة حق الرعاية بـــ 3 أفكار ما نسبته 42.85 % بالنسبة لتناولها بالشكل الصريح ، حيث تلتها فكرة النظام بـــ2 أفكار أي ما نسبته 28.57 % من شكل التناول الصريح ، في حين لم تظهر أبدا أي من باقي مؤشرات الحقوق والواجبات ضمن شكل التناول الصريح ، في حين تمثلت فكرة الانضباط بـ 1 فكرة ضمنية ما نسبته 14.28% في حين لم يظهر مؤشر حق التعليم في كلا من شكل التناول الصريح أو الضمني .

-كما تناول منهاج التربية المدنية لسنة الخامسة ابتدائي قيم الحقوق والواجبات ، حيث ظهر كلا من مؤشر حق الرعاية ، وحق التعليم ، والنظام بنفس النسبة لكل مؤشر ، إذ كانت النسبة 20 % لكل واحدة بالنسبة لتناولها بالشكل الصريح ، في حين لم يظهر مؤشر الانضباط في التناول الصريح ، في حين تضمن المنهاج 2 أفكار ضمنية غير مباشرة عن الانضباط وتمثلت نسبتها 40 % ولم يتم تناول باقي المؤشرات في شكل التناول الضمني .

تحليل وتفسير بيانات الجدول رقم (2) :

-اعتمادا على ما جاء في القراءة الكمية للجدول يمكننا إعطاء التحليل التالي :

اعتمد منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي ومن الوحدات التي يتناولها أفكارا وقيما ومبادئ تعليم قيم الحقوق والواجبات ، كما تناول من خلال الكفاءات المستهدفة والمضامين فكرة حق الرعاية والتي من خلالها يصبح بإمكان التلاميذ معرفة حقوقهم الصحية التي تمنحهم إياها الدولة ، وكيفية الاستفادة منها ومعرفة أهميتها في حماية الأفراد ومن بين هذه الحقوق الصحية نذكر التلقيح الذي تفرضه الدولة الجزائرية وتعممه على جميع القطاعات الصحية وكذا المؤسسات التربوية ، سعيا من الدولة لحماية صحة المواطنين ومكافحة الأمراض والأوبئة ، إضافتا إلى مركز الضمان الاجتماعي الذي يعمل على تقديم الإعانات في مجال الصحة ، كل هذا يدل على اهتمام وحرص الدولة الجزائرية على حماية صحة المواطنين والحفاظ على سلامة المجتمع ككل ، في حين لم يتناول المنهاج فكرة حق التعليم لا بالشكل الصريح أو بالشكل الضمني ، رغم أهمية وضرورة هذا الأخير في بناء المجتمع ، كما تناول هذا الأخير فكرة النظام لأجل جعل التلميذ مواطن يدرك حقوقه ويلتزم بها ، وما عليه من واجبات اتجاه دولته واتجاه أفراد مجتمعه ، وهذا وفق إدراكه لأهمية النظام داخل المجتمع والسير عليه ، كذلك وعي التلميذ بضرورة الحفاظ على النظام انطلاقا من الواقع المدرسي الذي يحرص على تعليم التلميذ وترسيخ لديه قيم المواطنة ، في حين نجد أن المنهاج لم يتناول فكرة الانضباط إلا بالشكل الضمني من خلال

أفكار تشير إلى العمل على حماية الطبيعة ومعرفة كيفية الاستفادة منها ، وتجنب إلحاق الضرر بها ، وعلى هذا سعى المنهاج إلى تعليم التلميذ الانضباط والالتزام وحماية الممتلكات داخل مجتمعه لأجل إعداد مجتمع يتحلى بالديمقراطية والتفتح ، وهذا ما نص عليه **الدستور الجزائري في المادة 74 : لا يعذر بجهل القانون**

يجب على كل شخص أن يحترم الدستور وقوانين الجمهورية . (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1996 : نسخة الكترونية من الدستور)

كما اعتمد منهاج التربية المدنية لسنة الخامسة ابتدائي على أفكار وقيم ومبادئ تعليم الحقوق والواجبات من خلال تناول الكفاءات المستهدفة والمضامين فكرة حق الرعاية والتي من خلال يصبح بإمكان التلميذ معرفة الحقوق الصحية التي تمنحها الدولة ، كما يتبين دور منهاج التربية المدنية في تضمينه هذا النوع من الحقوق وتلقينها للتلاميذ ، كما يتضح أن الدولة الجزائرية تضمن حق الرعاية الصحية للمواطنين وهذا ما ورد **في قانون الصحة لسنة 1985 الفقرة التالية :**

((**تَسْتَهدِفُ الْحِمايَةُ الصِحِيَةُ التَكَفُلَ بِصِحَةِ التَلاميذِ وَالطلَبَةِ ، في وَسَطِهِم التَرْبَوِيَ وَ الْمَدْرَسِي ، مِن خِلال مُراقَبَة الْحالَة الصِحيَةِ لِكُل تِلميذ ، أوطالِب أو أي شَخْصٍ علَى اتْصال بالتلاميذ ، وتَوفيرِ الشُروطِ الضرُورِيَة لِمُمارسَة أَنْشِطةِ التَرْبِية الصِحيَةِ ، مِنْ نظَافة وَوِقايَة وإسْعافٍ علَى مُسْتوى الْمُؤسساتِ**)) (منهاج التربية المدنية ، السنة 5 ابتدائي : 27)

ومن خلال منهاج التربية المدنية ودروسه المتضمنة لحق الرعاية يستطيع التلاميذ معرفة حقوقهم في الرعاية الصحية ، والدور الذي تقوم به الدولة الجزائرية في مكافحة الأمراض الوبائية والحرص على حماية المواطنين منها ، وذلك وفق برامج وطنية ، وتنظيم حملات التلقيح في وحدات القطاع الصحي والمؤسسات التربوية ، حرصا منها على بناء مجتمع سليم يتمتع بالحماية و بالحصانة ضد الأمراض والأوبئة في الوقت الراهن والمستقبل ، كما تضمن هذا المنهاج أيضا فكرة حق التعليم من خلال الزاميته ومجانيته من قبل الدولة ومن قبل هذا المنهاج يصبح باستطاعة التلميذ ممارسة حقه في التعليم والاجتهاد ، كما نجد أن الدولة تفرض عقوبات على أولياء الأمور الذين يمنعون أبنائهم من حقهم في التعليم إذ بلغوا سن التمدرس ، إضافتا إلى قيام الدولة بتشجيع الأسر الفقيرة في تعليم أبنائها عن طريق الإعانات التي تمنحهم إياها كتقديم المنح والأدوات المدرسية ، وعليه يتبين إدراك الدولة الجزائرية بأهمية الاستثمار في رأس المال البشري واهتمامها بالتعليم ودوره في إعداد المواطنين القادرين على خدمة مجتمعهم في إطار التفاعل والتضامن الاجتماعي .

في حين تناول المنهاج فكرة النظام لأجل تربية التلاميذ على أن يصبحوا مواطنين يمارسون حقوقهم ويلتزمون بواجباتهم ضمن إطار ممارستهم لقيم المواطنة ، كذلك معرفة أهمية هذا الأخير في استقرار حياة المواطنين داخل المجتمع ، ومنه يتشكل وعي التلميذ بضرورة الحفاظ وتطبيق النظام انطلاقا من الواقع المدرسي .

في حين لم يتناول المنهاج فكرة الانضباط إلا بالشكل الضمني من خلال الأفكار التي تشير إلى العمل على حماية الطبيعة ومعرفة كيفية الاستفادة منها وتجنب إلحاق الضرر بها ، كما تضمن المنهاج تعليم التلاميذ الانضباط والالتزام وحماية الممتلكات داخل مجتمعهم لأجل تكوين مجتمع ديمقراطي يتمتع بالنزاهة والرقي .

الجدول رقم (3) المقارنة بين عينات البحث في جميع فئات الدراسة :

المنهاج / الفئة	منهاج التربية المدنية لسنة لسنة الرابعة ابتدائي		منهاج التربية المدنية لسنة لسنة الخامسة ابتدائي		K^2 المحسوبة 0.05
	ت	%	ت	%	
الانتماء الوطني	4	36.36	7	58.33	
الحقوق والواجبات	7	63.63	5	41.66	
المجموع	11	100	12	100	

مستوى الثقة 95 % / درجة الحرية 10.

التعليق على الجدول المقارن لعينات البحث في جميع فئات الدراسة :

توضح نتائج الجدول أعلاه أن (K^2) المحسوبة أقل من الجد ولية ، مما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات الدراسة المحللة ، وهي فروق بسيطة بين عينتي الدراسة أي المنهاجين اللذين تم تحليلهما في ما يخص جميع فئات الدراسة ، سواء الخاصة بمتغير الانتماء الوطني أو الحقوق والواجبات وذلك بالنسبة للمجموع الكلي لوجود كل متغير لكل منهاج .

-إذا قارنا بين المنهاجين الاثنين بالنسبة لكل متغير نجد أن منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي قد تفاوتا في نسبة وجود كل متغير ، خاصة بالنسبة لمتغيرات فئة الانتماء الوطني (أبعاد الهوية ، رموز السيادة ، التفاعل الاجتماعي) غير أنها اختلفت بعض الشيء في شكل التناول ، وجاءت النسب الأكبر لصالح منهاج التربية المدنية لسنة الخامسة ابتدائي حيث تمثلت النسبة الكلية بالنسبة لمتغير الانتماء الوطني بـ 58.33 % ، في حين كانت نسبتها 36.36 % في منهاج السنة الرابعة .

ونلاحظ من ذلك أن الانتماء الوطني قد تواجد بنسبة أكبر في منهاج السنة الخامسة ، مقارنة بمنهاج السنة الرابعة ابتدائي وذلك راجع إلى قدرة التلميذ في هذه المرحلة التعليمية على استيعاب هذه القيم والعمل بها ، أكثر منه لدى التلميذ في السنة الرابعة ، وهذا يوضح مدي الاهتمام الذي حظيت به فكرة الانتماء الوطني وجميع متغيراتها (أبعاد الهوية ، ورموز السيادة ، والتفاعل الاجتماعي) بالنسبة لمنهاج السنة الخامسة ، إذا كانت بين الأولويات التي ركز عليها النظام التربوي الجزائري ، وهذا ما يدل عنه تواجد وحدة كامل في منهاج السنة الخامسة بعنوان " **الانتماء الوطني** " والهدف من هذه الأخيرة هو تعليم التلميذ منذ صغره وخصوصا في مرحلة التعليم الابتدائي ، تلقينه قيم وأفكار تربطه بوطنه ، وتعزز الشعور بالانتماء الوطني والاعتزاز به وبالهوية الوطنية ، وبكل مقوماتها والمتمثلة في المقوم الإسلامي ، والعربي ، والأمازيغي) ، إضافتا إلى إعداد التلميذ ليصبح مواطنا ويسهل دمجه فيه محيطه الاجتماعي .

كما نجد أن الجزائر تسعى جاهدة للمحافظة على خصائص ومقومات شخصيتها العربية وتراثها الأمازيغي ولتأكيد هذا القول جاء في مقالة **عبد الحميد بن باديس** : إن أبناء يعرب وأبناء مازيغ قد جمع بينهم الإسلام منذ أربعة عشر قرنا ثم ما دأبت تلك القرون تمزج ما بينهم في الشدة والرخاء وتؤلف بينهم في العسر واليسر وتوحدهم في السراء والضراء حتى كونت منهم خلال أحقاب بعيدة عنصرا مسلما جزائريا أمه الجزائر وأبوه الإسلام ، بالإضافة إلى الوحدة العقائدية والثقافية ، يتميز المجتمع الجزائري بوحدة وتجانس على مستوى التراث الشعبي المشترك ، حيث نجد في الجزائر تراث ثقافيا يكاد يعم البلاد كلها ، رغم اختلافه النسبي في الطبيعة والشكل والطريقة ومن منطقة إلى أخرى . (خوني وريدة ، 2008 – 2009 : 199)

-وإذ عدنا إلى تواجد قيم الحقوق والواجبات في منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي نجد أن قيم الحقوق والواجبات تواجدت بالنسبة الأكبر في منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي ، حيث تمثلت النسبة الكلية لقيم الحقوق والواجبات بـ 63.63 %، في حين جاءت نسبتها في منهاج السنة الخامسة بـ 41.66 % .

ونلاحظ من خلال ذلك أن الحقوق والواجبات تواجدت في منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة بنسبة كبيرة ، مقارنة بمنهاج السنة الخامسة وذلك راجع إلى اهتمام النظام التربوي الجزائري بخصائص المرحلة العمرية للتلاميذ ، وتيقنه بأن التلميذ في السن المبكر يكون أكثر قدرة على التعلم والحفظ ، وتسهل لديه عملية التطبع وترسيخ القيم ، كذلك تكوين شخصيته وفق ما يهدف إليه النظام التربوي لأن هذا الأخير يعد صورة عاكسة للنظام السياسي ، وهذا يدل على الاهتمام الكبير الذي حظيت قيمة الحقوق والواجبات وجميع متغيراتها (حق الرعاية ، وحق التعليم ، والنظام ، والانضباط) ، بالنسبة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي ، حيث كانت من أهم الأولويات التي ركز عليها النظام التربوي الجزائري من خلال تعليم وتلقين التلميذ قيم وأفكار ومبادئ ومفاهيم تمكنهم من معرفة حقوقهم التي تمنحهم إياها الدولة ، إضافتا إلى الواجبات التي تفرضها عليهم لأجل تنمية المواطنة لدي التلاميذ وتحليهم بالسلوكيات المرغوبة داخل مجتمعهم ، والحرص على تطبيق النظام ، من خلال مؤشرات قيم الحقوق والواجبات نخلص أن منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة أكد على حق الرعاية حيث شكلت نسبة تواجدها بـ 42.85 % مما يدل على اهتمام الدولة الجزائرية بصحة مواطنيها ، وكما ورد في **الدرستور الجزائري المادة 66 : الرعاية الصحية حق للمواطنين .**

تتكفل الدولة بالوقاية من الأمراض الوبائية والمعدية وبمكافحتها .

تسهر الدولة على توفير شروط العلاج للأشخاص المعوزين . (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1996 : نسخة الكترونية من الدستور)

كما حرص المنهاج على تعليم التلاميذ الالتزام بالنظام ، فمن خلاله يتم تحقيق أهداف الدولة في ترسيخ فكرة تطبيق النظام وعدم الخروج عنه و أنه أساس ضمان حقوق المواطنين .

ثالثا : نتائج الدراســــــــــــــــة

1- نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الأول :

-هل يتضمن منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي قيم الانتماء الوطني ؟

من خلال الدراسة التحليلية يتبين أن منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي يتضمن قيم الانتماء الوطني وبكل مؤشراته (أبعاد الهوية ، رموز السيادة ، التفاعل الاجتماعي) ، حيث شكلت نسبة التواجد الكلي لقيم

الانتماء الوطني في منهاج التربية المدنية لسنة الخامسة النسبة الأكبر بـ 58.33 % بشكل تناولها الصريح والضمني ، في حين تمثلت نسبة الانتماء الوطني في منهاج السنة الرابعة بـ 36.36 % .

وهذا راجع إلى دور النظام التربوي الجزائري في تضمينه لقيم الانتماء الوطني في منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي ، بهدف تنمية الشعور بالانتماء الوطني لدى تلاميذ الابتدائي ، والاعتزاز بالهوية الوطنية وبكل مقوماتها والمتمثلة في البعد الإسلامي ، والعربي ، والامازيغي ، إضافتا إلى التعرف على رموز السيادة الوطنية (العلم الوطني ، والنشيد الوطني ، والعملة الوطنية) وكيفية العمل بها وضرورة الحفاظ عليها وحمايتها ، وأخيرا تربية التلاميذ على المواطنة للأجل تحقيق التفاعل الاجتماعي .

2 – نتائج الدراسة على ضوء التساؤل الفرعي الثاني :

–هل يتضمن منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي قيم الحقوق والواجبات ؟

مما تقدم من خلال الدراسة التحليلية لمنهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي يتبين تضمن كلا المنهاجين لقيم الحقوق والواجبات وبكل مؤشراتها (حق الرعاية ، وحق التعليم ، والنظام ، والانضباط) ، حيث شكلت نسبة التواجد الكلي لقيم الحقوق والواجبات النسبة الأكبر في منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة ابتدائي بنسبة 63.63 % وبشكل التناول الصريح والضمني ، حيث تواجدت قيم الحقوق والواجبات في منهاج السنة الخامسة بنسبة 41.66 % .

فمن خلال مؤشرات هذه الفئة نجد تناول المنهاج لفكرة حق الرعاية مما يبرز دور المنهاج في تعريف التلاميذ بحقهم في الرعاية الصحية والدور الهام الذي تبذله الدولة الجزائرية لأجل حماية صحة المواطنين كما ورد في **الدستور الجزائري لسنة 1996**:

((**الرِعايَةُ الصِحِيةُ حَقٌ لِلمُواطِنِينَ**))

((**تَتَكَفلُ الدوْلَةُ بِالْوِقايَةِ مِنَ الأَمْراضِ الْوَبائِيَةِ ، وَالْمُعدِيَةِ ، وَبِمُكافَحَتِها**)) (منهاج التربية المدنية ، السنة 5 ابتدائي: 27)

إضافتا إلى حق التعليم والذي عمل منهاج التربية على تلقينه لتلاميذ ، وإبراز الدور الفعال الذي تقوم به الدولة في تعليم أبنائها وتوفير لهم فرص التعليم من خلال مجانية وإلزامية التعليم فمن خلال ما نص عليه **الدستور الجزائري في المادة 65 : الحق في التعليم مضمون .**

التعليم العمومي مجاني حسب الشروط التي يحددها القانون .

التعليم الأساسي إجباري .

تنظم الدولة المنظومة التعليمية الوطنية .

تسهر الدولة على التساوي في الالتحاق بالتعليم ، والتكوين المهني . (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 1996 : نسخة الكترونية من الدستور)

وترسيخ كل الظروف الملائمة لضمان حق التعليم لكل فئات المجتمع ، إضافتا إلى ضرورة احترام النظام ، والانضباط داخل المجتمع .

3- النتائج العامة للدراسة :

توصلنا من خلال دراستنا النظرية والتحليلية ، ومن خلال اطلاعنا على كل ماله علاقة بعناصر هذا البحث ، سواء في المجال التربوي أو المجال الاجتماعي عامة إلى :

- أن المناهج الدراسية تتضمن قيم المواطنة ، فمن خلال منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي وتضمنه لقيم الانتماء الوطني وقيم الحقوق والواجبات ، يتبين أن هدف منهاج التربية المدنية هو ضمان تكوين وتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي .

- تضطلع مضامين منهاج التربية المدنية لسنة الرابعة والخامسة ابتدائي ، بدور مهم وأساسي في تنمية الانتماء الوطني وترسيخ الحس المدني والروح الوطنية ، وتمثل المواطنة لدى التلاميذ من خلال اهتمامه بتعليمهم أبعاد الهوية ورموز السيادة

لأنها تعبر عن كيان وشخصية الدولة الجزائرية ، وتراثها الثقافي إضافتا إلى اهتمام المنهاج بالتفاعل الاجتماعي لأن هذا الأخير يعبر عن الانتماء الوطني من خلال تماسك وتعاون أفراد المجتمع وتنمية التكافل الاجتماعي ، ومنه تسعى الدولة الجزائرية من خلال منهاج التربية المدنية لتحقيق أهدافها والمتمثلة في تنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به في نفوس تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي .

من منطلق أن الانتماء الوطني يتضح في حب التلميذ لوطنه والاعتزاز والفخر به ، والرغبة في الارتباط بالجماعة داخل الوطن ، وتقمص شخصية هذه الأخيرة وبأنه جزء منها يحس فيها بالأمان والفخر ، والشعور بالتوتر حين يبتعد عنها

وعليه يتضح أن قيم المواطنة تشمل الانتماء الوطني من خلال حب الوطن والاعتزاز بمقومات الهوية الوطنية ورموز السيادة ، والتفاعل الاجتماعي وفق التحلي بالسلوك المواطني ، فمن الضروري اهتمام منهاج التربية المدنية بتشكيل سلوك التلميذ ليصبح مواطنا صالح يساهم في بناء مجتمعه ، وهذا ما يعمل الوسط المدرسي على تحقيقه في التلميذ .

-كذلك الأمر فيما يخص المتغير الثاني (الحقوق والواجبات) إذ أثبتت النتائج التي توصلنا إليها من خلال التحليل والتفسير , أن منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي يتضمن قيم الحقوق والواجبات ، من خلال تعليم التلاميذ حقهم في الرعاية الصحية لأنها تعد من أولويات اهتمام الدولة الجزائرية فهي تحرص على سلامة وحماية المواطنين من الأمراض الوبائية ومكافحتها ، في حين تناول منهاج التربية المدنية لسنة الخامسة حق التعليم وضرورة تعلم أطفال الجزائر لأن هذه الأخيرة تمنح التعليم بالمجان مع الزاميته خصوصا في المراحل الأولى لتعليم ، دراية من الدولة الجزائرية أن الاستثمار في الرأسمال البشري يشكل مورد بشري يساهم في تطوير وتنمية المجتمع ، إلى أن منهاج السنة الرابعة لم يتناول حق التعليم وهذا ما دل على أن هذا المنهاج قصر في تضمين حق التعليم وتركيزه على حق الرعاية ، في حين تناول كلا المنهاجين النظام ، مما يبين أن النظام التربوي يعمل على ترجمة أهداف وغايات النظام السياسي فهو الصورة العاكسة له ، وأخيرا الانضباط والذي تضمن في كلا المنهاجين بغية تعليم التلاميذ السلوك الحسن والتحلي بروح الديمقراطية .

الـهوامش

قائمة المراجـــــــع

الكتب :

جندلي عبد الله ناصر ، (2010) ، ***تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية*** ، ط 3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر .

سيد سليمان عبد الرحمن ، (2014) ، ***مناهج البحث*** ، عالم الكتب ، القاهرة مصر .

عبد الرحمن التل وائل ، قحل محمد عيسى ، (2007) ، ***البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية*** ، دار حامد ، عمان الأردن .

محمد الحسن إحسان ، (2007) ، ***مناهج البحث الاجتماعي*** ، دار وائل ، عمان الأردن .

المذكرات والرسائل الجامعية :

خوني وريدة ، (2008 – 2009) ، ***دور الوسط المدرسي في غرس قيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة " دراسة تطبيقية بمتوسطة العالية الجديدة 1 بمدينة بسكرة "*** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تربوي ، قسم علم اجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، بسكرة .

الوثائق الرسمية :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة التربية الوطنية ، (2010 – 2011) ، ***الجديد في منهاج التربية المدنية للسنة 5 ابتدائي .***

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، (ديسمبر 1996) ، الجريدة الرسمية رقم 76 .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج ، (جوان 2011) ، ***منهاج التربية المدنية السنة 4 الرابعة من التعليم الابتدائي .***

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج ، (جوان 2011) ، ***منهاج التربية المدنية السنة 5 ابتدائي من التعليم الابتدائي .***

خاتمة

خاتمـــــــــــــة

تعد قيم المواطنة من أهم القيم التي يبنى عليها الأساس الاجتماعي والسياسي للفرد فتجعله قادرا على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه ، وتمثل هذه الأخيرة استعداد الفرد للمشاركة في مواجهة المشكلات المجتمعية باتخاذ قرارات عقلانية والمساهمة الفعلية في بناء المجتمع ، وامتلاك الفرد القدرة على التكيف و التعايش مع حضارة عصره .

وتتمثل هذه الأخيرة في قيم الانتماء الوطني الذي يعد الشعور الأسمى بالحب المتبادل والقبول والارتباط بالجماعة ، تتجسد هذه الأخيرة في ارتباط الفرد بوطنه ، وقيمة الحقوق والواجبات التي تعبر عن نزاهة النظام السائد في المجتمع من خلال منح المواطنين جل حقوقهم ، مع قيامهم بالواجبات الموكلة إليهم تحت إطار الحفاظ على القانون والديمقراطية

وبهذا فقد تم في هذه الدراسة تسليط الضوء على قيم المواطنة في المناهج الدراسية لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي ، وذلك باستناد إلى دور منهاج التربية المدنية لكلا السنتين الرابعة والخامسة ابتدائي في تنمية قيم الانتماء الوطني في نفوس تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي ، كما يساهم هذا الأخير أيضا في غرس وتنمية قيم الحقوق والواجبات لدى التلاميذ .

فعليه تم التأكد أن المناهج الدراسية تتضمن قيم المواطنة وتعمل على ترسيخها في نفوس التلاميذ منذ صغرهم لأجل تنمية الشعور بالانتماء للوطن والتحلي بالروح الوطنية ، والفخر والاعتزاز بالهوية الوطنية ، والقيام بالواجب الموكل لكل مواطن ، مع تأدية الواجب داخل المجتمع تحت إطار الحفاظ على المساواة والنظام الاجتماعي السائد .

ومنه نطرح الإشكال التالي إلي أي مدى يساهم مناهج التربية المدنية في تنمية الشعور بالانتماء الوطني ؟

الملاحـــــــــــــــــــق

صنافـــــــــــة تحليـــــــــــــــل المحتـــــــــوى

الفـــئة	المؤشـــــــــــر	شكل التنـــــــــاول			
		صريـــــح		ضمنـــــي	
		ت	%	ت	%
الانتماء الوطنـــــي	أبعاد الهويـــــــة رموز السيـــــادة التفاعل الاجتماعي				
الحقـــــــــــوق و الواجبـــــــــات	حق الرعاية حق التعليم النظام الانظباط				
المجمـــــــــــــوع					

مقدمـــــــة

خاتمة

الفـــهارس

قائمة المراجع

الملحق – ب –

أسماء الأساتذة المحكمين للاستمارة (صنافة) :

1 – الدكتورة نجاة يحياوي : أستاذ محاضر : ـ أ ـ

2 – الدكتورة فتيحة طويل : أستاذ محاضر : ـ أ ـ

3 – الدكتورة بن عمر سامية : أستاذ محاضر : ـ أ ـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التعليم الأساسي

اللجنة الوطنية للمناهج

مناهج

السنة 4 الرابعة
من التعليم الإبتدائي

جوان 2011

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التعليم الأساسي

اللجنة الوطنية للمناهج

مناهج

السنة 5 الخامسة
من التعليم الإبتدائي

جوان 2011

ملخص الدراســــــــــــة

تعد قيم المواطنة من القيم الأساسية في بناء المجتمع ، حيث تعمل على تكوين شخصية الأفراد ليصبحوا مواطنين متشبعين بروح الوطنية والاعتزاز بالانتماء الوطني ، التي يسعى النظام التربوي لغرسها في نفوس التلاميذ من خلاله مناهجه الدراسية المتضمنه لهذه القيم .

ومنه جاءت دراستنا هذه للكشف عن قيم المواطنة في المناهج الدراسية ، وبالتحديد منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي .

حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل التالي : ما هي قيم المواطنة المتضمنة في منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي ؟

وحاولنا الإجابة عليه من خلال التساؤلين التاليين .

-هل يتضمن منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي قيم الانتماء الوطني ؟

- هل يتضمن منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي قيم الحقوق والواجبات ؟

أما فيما المنهج فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على منهج تحليل المحتوى (المضمون) ، وأداة صنافة التحليل (الاستمارة) والممثلة للإطار الكمي لاستخلاص بيانات عينات الدراسة ، حيث اشتملت دراستنا على عينة قصدية متمثلة في منهاج التربية المدنية لسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي .

وخلصت الدراسة إلى نتيجة نهائية هي : أن المناهج الدراسية تتضمن قيم المواطنة ونذكر من بينها قيم الانتماء والوطني ، وقيم الحقوق والواجبات ....الخ ، كما يعمل منهاج التربية المدنية على تنميتها وترسيخها في نفوس التلاميذ منذ الصغر، بغية تعزيز الشعور بالانتماء الوطني ومعرفة قيمة الحق وتأدية الواجب والتحلي بالسلوك المواطني لدى التلاميذ وتكوين المواطنين الصالحين والفاعلين والحفاظ على هوية المجتمع ، وممارسة المواطنة والحفاظ على النظام السائد .

The values of citizenship are among the basic values in the builing of society . the work on foming the personlity of individuals to become citizens saturated with patriotism and pride in national belonging , which the educational system seeks to inculcate among students through its curriculum .

This is the basis of our study to reveal the values of citizenship in the curriculum , namely the curriculum of civic education for the fourth and fifth years primary .

Where the problem of the study centered on the following question :

What are the values of citizenship included in the curriculum of civic education for the fourth and fifth years prisary ?

We tried to answer him through the following question .

-Does the curriculum of civic education for the fourh and fifth years include the values of rights and duties ?

-Does the curriculum of civic education for the fourh and fifth years include the values of rights and duties ?

In the study , we used the content analysis method , the analysis tool (the form) and the quantitative framework for extracting the sample data .

Our study included an objective sample represented in the curriculum of civic education for the fourth and fifth elementary years .

The studay concluded that the curriculum includes the values of citizenship , including the values of beloging and national valurs , rights and duties , etc .

The curriculum of civic education should be developed and instilled in the minds of students since chilhood , in order to enhance the sense of national belonging and knowledge of the value the right to perform the duty and the behavior of the citizens of the students and the formation of good citizens and actors and maintain the identity of the community , and exercise citizenship and maintain prevailing system .